" سوء التوافق الزواجى وعلاقته بالإصابة ببعض الأمراض النفسية دراسة وصفية اكلينكية "

د / كريمة عبد المنعم مهدى

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة الى دراسة سوء التوافق الزواجى وعلاقاته بالإصابة ببعض الأمراض النفسية . وشملت عينة الدراسة على (١٠٠) زوج وزوجة من المقيمين فى الريف والحضر من مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة تراوحت اعمارهم ما بين (٢٥ الى ٦٠ فأكثر) ومدة الزواج من (١ ـ ٥) |(٦ ـ ١٠) ـ (١٥ـ فأكثر) . استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجى من إعداد الباحث هو اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.I . وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مقياس التوافق لصالح الإناث فى متغير الحب والإيثار . بينما توجد فروق دالة لصالح الذكور فى متغير الثقة والعلاقات الجنسية ولا توجد فروق دالة فى متغير التفاهم والدرجة الكلية للمقياس كما توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا فى مقياس التوافق لصالح الريف والمستوى الاقتصادى والتعليمى المرتفع وتوصلت أيضا الى ان الزواجات غير المتوافقات زواجيا يعانين من الإصابة ببعض الأمراض النفسية وذلك من خلال استجابتهم على اختبار M.M.P.I

Abstract

Bad marital adjustment and the relationship of pas to infect some psychiatric descriptive and clinical study . The study aimedto examine the compatibility Bad marital relations and the injury of some mental illnesses Sample. sample included at (100) husband and wife living inrural and urban areas of educational and economic levels of different ages ranged between (25 to 60 and over) and the duration of marriage (1-5), (6-10) - (15-and more). Researcher used measure of marital compatibility of the test prepared by the research erand personal multi-faceted MMPI Study results to the presence of statistically significant differences between males and females in the compatibility scalein favor offemales inlove and altruism variable. While there are significant differences in favor of males inconfidence and sexual relations variable and there are no significant differences in the variable understanding and the degree college for the measureas the study found that there are statistically significant differences in compatibility scale in favor of the country side and the level of economic and high educational also found that marriage sis Almtuaqat Zwagea suffer from injury of some diseases and Mental through their response to the MMPI test .

- **المقدمة** :

الأسرة هى البنيان الاجتماعى الاساسى فى المجتمع ، وعلى امتداد تاريخ البشر وبإختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم ، كانت الأسرة هى القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافاتهم فالزواج الشرعى وسيلة الإنسان البالغ العاقل لبناء الأسرة التى يقضى فيها حياته ، ويعمل من أجلها ساعيا فى البحث عن من يرعاه ويهتم به ويعطى حياته معنى نفسيا . ولسعيه فى الحياة قيمة إنسانية ، لوجوده فى الدنيا مكانه اجتماعية فالزواج الناجح خير متاع الدنيا (مرسى ١٩٨٨ ، ٥٠) ولهذا فقد حث النبى صلى الله عليه وسلم على

الزواج لقوله (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) رواه البخارى مسلم

وقد جعل الله الزواج داعية للتواد والتراحم والسكن تسكن فيه الأنفس إذ يقول الله تعالى فى كتابه العزيز " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون " سورة الروم آيه ٢١ " ويطلق لفظ الزواج على العلاقة بين الرجل والمرأة كنظام اجتماعى قديم ورد فى الأديان أن الله قد فطر خلقه عليه وبه تستمر الحياة ، وهو أرسخ الأنظمة الاجتماعية وأكثرها فائدة للإنسان ، والزواج باتفاق علماء النفس الاجتماعى هو أكثر الروابط الإنسانية إثراء للزوجين والأسرة والمجتمع بما يعود على الجميع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والإنسانية ، والزواج كان ولا يزال هو العلاقة الاجتماعية الضرورية للشباب والشابات والتى يباركها الله لأنها الاساس الشرعى السليم لتكوين الأسرة إلا أن هذه العلاقة قد تواجه الكثير من المشكلات الزواجية والأسرية التى تعوق التقدم فى الحياة الزوجية (إسماعيل ١٩٩١، ٤٥) وهذه المشكلات قد تكون اقتصادية ، اجتماعية، صحية ، نفسية تخص أحد الزوجين مما تؤثر على الجو العام للأسرة وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض، فإذا كانت هذه العلاقة مبنية ومتوازنة ويسودها الرضا والحب والتوافق والتماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات فى زمن قياسى، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن فإن ذلك يؤدى إلى سوء التوافق (الخولى ٢٠٠٨، ٧٥) هذا ويؤدى غياب التوافق (سوء التوافق) إلى اضطرابات نفسية عديدة وخاصة بالنسبة للمرأة وهو ما أكدته مختلف الأبحاث والدراسات الأجنبية وسعت إلى معرفة العوامل المسببة لإصابة المرأة بالأمراض النفسية وهو ما تم البحث عنه فى أوائل السبعينيات، حيث تم عقد أول مؤتمر دولى عن المرأة والصحة النفسية فى معهد الطب النفسى فى انجلترا عام ١٩٧٠ والذى مازال يعقد كل عام منذ ذلك التاريخ حيث حاول هذا المؤتمر الإجابة على العديد من الأسئلة المبهمة فى ذلك الوقت ومن بينها :

- هل المرأة أكثر عرضة للأمراض النفسية من الرجل ؟
- هل المرأة أكثر شجاعة وأكثر قدرة على التعبير عن معاناتها النفسية ؟
- هل المرأة أكثر حاجة للرعاية النفسية ؟
- كما يتم طرح أسئلة أخرى والتى تدور حول محور واحد وهو الصحة النفسية للمرأة ونتيجة لذلك أخذت الكلية الملكية للأطباء النفسيين بإنجلترا بالاعتراف بما يشبه الفرع الخاص بالاضطرابات النفسية لدى المرأة وتشجيع مجموعة خاصة للقيام بالأبحاث اللازمة لهذا الشأن

أما فى المجتمع العربى فنجد نقصا واضحا فى الدراسات والأبحاث المحلية الخاصة بمشكلات المرأة النفسية ومعظم الجهود العلاجية فى الوطن العربى تستند إلى نتائج ودراسات أجنبية تختلف كثيرا فى الظروف ونمط الحياة . (http://www.chihb.met/modules.php)

ويلعب التكوين البيولوجى والنفسى والجانب الاجتماعى دوراً كبيراً فى جعل المرأة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية مقارنة بالرجل .فطبيعة المرأة من الناحية البيولوجية أكثر تعقيداً ومثال لذلك أثناء فترة الطمث فالمرأة تعانى من أعراض نفسية مختلفة مثل الصداع والتوتر مما يزيد من الأعراض الاكتئابية (إبراهيم ٢٠٠٩ ، ٣٠)

إلى جانب العوامل البيولوجية التى تدخل فى تكوين المرأة ، نجد تكوينها النفسى له دور فى تهيئتها للإصابة بالأمراض النفسية ، فالتكوين النفسى للمرأة له طبيعة خاصة كونها تلد وتربى وهى وظيفة تستقل بها المرأة وتعتزبها ولقد أوجد فيها ذلك حساً مما يلائم ذلك من الرقة ورفاهية الحس وفيض العاطفة وليونة القلب وغير ذلك من هذه الصفات (المدغرى ١٩٩٩ ، ٣٣) .

إلى جانب التكوين النفسى للمرأة نجد ان للعوامل الاجتماعية دورا فى تهيئة المرأة للإصابة بالأمراض النفسية ، حيث أثبتت دراسة ويسمان wissman العلاقة الوثيقة بين الوضع الاجتماعى البائس الذى تعيشه بعض النساء بالدرجة الأولى والوضع العائلى بالدرجة الثانية من جهة وارتفاع حالة الإصابة بالكآبة لدى النساء من جهة أخرى فتعدد الأدوار بالنسبة للمرأة والتقليل من أهميتها وقيمتها من طرف الزوج أو الأسرة ككل قد يؤثر سلبا على الصحة النفسية للمرآة ويجعلها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية (مراد ٢٠٠١ ، ص ص ١٦١- ١٦٢)

ويبدو أن ارتباط المرأة بالاكتئاب هو الأكثر وضوحاً، فقد وجد بايكل (١٩٩١) paykel ان نسبة الاكتئاب لدى المرآة هو ضعف النسبة لدى الرجل ووجد ان تلك الزيادة فى الإصابة بالاكتئاب يحدث لدى النساء المتزوجات وفى السن من ٢٥ إلى ٤٥ سنة اللاتى لديهن أطفال. وهذا يوضح ان العوامل الاجتماعية لها دور فى حدوث الاكتئاب لديهن (http://www.elazayem.com.com/new-pag227)

وهو الأمر ذاته الذى أكدته بعض الدراسات العربية – رغم قلتها – بأن هناك ظروف حياتية واجتماعية خاصة لدى المرآة تساعد على تكوين نوع من الاضطرابات النفسية لديها ومن هذه الدراسات دراسة الصواف والجبيلى حيث أشاروا إلى ان عوامل إصابة المرأة العربية بالأمراض النفسية يرجع إلى ان المرآة شريك سلبى للرجل ، حيث أنها شريكة الجسم لا العقل بالإضافة إلى قلة اللقاء الأسرى وضعف التواصل العاطفى والفكرى بين الزوجين.(الصواف والجبلى ٢٠٠٦ ، ص ص٤١- ٤٢)

فالمرأة ومن خلال العلاقة الزوجية الناجحة والمتوافقة تثبت ذاتها كأنثى وكزوجة وكأم وهو ما يؤثر إيجابيا على صحتها النفسية ، وفى حال اضطراب العلاقة الزوجية وسوء توافقها فإن ذلك يؤثر سلبا على توافقها وتوازنها .

وتشير (الخولى ٢٠٠٨ ، ٧٥) أن سوء التوافق الزواجى يعبر عن عدم توافق الزوجين على موضوعات حيوية متعلقة بحياتهما المشتركة، وعدم مشاركة كلاهما الآخر فى الأعمال وعدم تبادل العواطف فذلك يجعل استقرار الأسرة

ضعيفا أمام المشاكل التى تكتسبها العلاقة الزوجية والتى تكون مظاهرها متفاوته الشدة والتى تؤدى إلى شجارات يومية واستخدام العنف والاهمال الزواجى وسوء التوافق الجنسى الذى يعد من أكبر مؤشرات سوء التوافق . والذى يؤدى فى النهاية إلى الطلاق . وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن عوامل التوافق الزواجى وسوء التوافق يتوقف على طول مدة الزواج والعشرة ومنها دراسة آن (١٩٩٦) Ann ودراسة مارى (١٩٩٧) Mary والتى اشارت إلى عوامل التوافق الزواجى يتوقف على طول العشرة والتجانس بين الزوجين ، وأشارت أيضا العديد من الدراسات أن سوء التوافق الزواجى يرجع إلى عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية ومن هذه الدراسات دراسة الخولى (١٩٨٦) وهارت (١٩٩٦) Hart ودراسة باسك ١٩٩٦ Pascke والتى أوضحت ان العوامل التى تؤدى إلى سوء التوافق هى حداثة الزواج والتباين الكبير فى السن وسوء التوافق الجنسى كما أوضحت بعض الدراسات زواج السن الصغير يرتبط ارتباطا دالا باحتمال تفكك العلاقة الزوجية ، فقد اتفق كل من المزروعى (١٩٩٠) السيد (١٩٩٨) وحزين (١٩٩٥) أن نوع العلاقة الزوجية تلعب دورا هاما فى زيادة أو نقصان المشاكل والخلافات والأمراض النفسية للزوجين .

وهذا ما دعا الباحثة إلى دراسة سوء التوافق الزواجى وعلاقته بالإصابة ببعض الأمراض النفسية .

- **مشكلة الدراسة** :

يعتبر التوافق الزواجى نمطاً من التوافقات الاجتماعية التى يهدف من خلالها الفرد ان يقيم علاقات منسجمة مع قرينة فى الزواج ، والتوافق الزواجى يعنى ان كلا من الزوج والزوجة يجدان فى العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية ، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج .وتشكل الخلافات الزوجية أحد الظواهر النفسية التى استحوذت على اهتمام الباحثين فى ميدان علم النفس وتقود الخلافات الزوجية للعديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .فالمرأة من خلال العلاقة الزوجية الناجحة والمتوافقة تثبت ذاتها وهو ما يؤثر إيجابيا على صحتها النفسية وفى حال اضطراب العلاقة الزوجية وسوء توافقها الزواجى فإن ذلك يؤثر سلبيا عليها .من الناحية الصحية والنفسية وتجعلها عرضة للإصابة ببعض الأمراض النفسية مما ينتج عنه كثير من المشكلات فى الأسرة والمجتمع ويؤدى فى النهاية إلى التفكك الأسرى واثارة العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية لأفرادها (الزوج ، الزوجة ، الأبناء) على المدى القريب والبعيد (الشهرى ٢٠٠٩ ، ٢٠) ومع ذلك أصبحت الأسرة تعيش فى الوقت الحالى أوقاتا عصيبة تهدد كيانها وتقلل من احتمالية استمرار الزوجين معا فى علاقتهما الزوجية (أبو غزالة ٢٠٠٨) وقد نتج عن تفاقم الضغوط التى تتعرض لها الأسرة حدوث طلاق بعد سنتين أو ثلاثة على الأكثر حيث ينتهى عدد كبير من الزيجات بالطلاق بعد مدة قصيرة من الزواج وذلك بسبب سوء العلاقة بينهما وعدم الحب والتفاهم والاحترام (Bthmi etal 2002) وأوضحت العديد من الدراسات ان سوء التوافق الزواجى

ينعكس بصورة أكبر على الزوجة ويؤثر سلبا على توافقها النفسى وتجعلها مهددة لإصابتها ببعض الأمراض النفسية نتيجة لتكوينها البيولوجى والنفسى وبالإضافة إلى العوامل الاجتماعية التى تحيطها بالعديد من القيود التى لم تتحرر منها بالرغم من التقدم الذى يشهده المجتمع العربى (الجهنى ٢٠٠٨ ، ١٣) وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات بأن الزوجات غير المتوافقات زواجيا يبدين معاناة نفسية أكثر من الأزواج ولديهن ميلا أشد للأمراض العصابية والاكتئاب ومن بين هذه الدراسات دراسة عبد المعطى (١٩٩٧) وسعود (١٩٩٩) وهاشمى وآخرين (٢٠٠٦) لذا من الضرورى فى هذه الدراسة ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من إطار نظرى ودراساتٍ حولِ التوافق الزواجى ومسبباته اتضح ان هناك بعض العوامل التى تلعب دوراً هاما فى نجاح أو فشل هذه العلاقة وتؤثر فيها بشكل إيجابى أو سلبى وما تسببه من الإصابة ببعض الأمراض النفسية . ومن هنا تناولت الباحثة موضوع دراستها الحالية وهو سوء التوافق الزواجى وعلاقته ببعض الأمراض النفسية للمرأة .وسوف تقوم الباحثة بصياغة مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات وهى :

- هل توجد فروق دالة احصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف الجنس (ذكور – أناث)
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف الموقع الجغرافى (ريف – حضر)
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف السن عند الزواج .
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف مدة الزواج .
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف مستوى التعليم . (عال . متوسط . أقل من متوسط)
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع . متوسط . منخفض)
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين على استجابات اختبار الشخصية المتعدد الأوجة MMPI .

- **هدف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى التأكد من وجود الأثر الذى يلعبه سوء التوافق الزواجى فى اختلال الصحة النفسية لدى المرأة وإصابتها ببعض الأمراض النفسية، كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق فى التوافق الزواجى نتيجة لاختلاف (الجنس . السن عند الزواج . مدة الزواج . مستوى التعليم . المستوى الاجتماعى والاقتصادى).

- **أهمية الدراسة** :

تتمثل أهمية الدراسة فى ناحيتين : الأهمية النظرية ، الأهمية التطبيقية.

- **أولاً : الأهمية النظرية** :

ترجع الأهمية النظرية بصورة عامة لدراسة سوء التوافق الزواجى وعلاقته فى الإصابة ببعض الأمراض النفسية . فهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت العلاقة الزوجية وركزت على العوامل والأسباب المؤثرة فى اضطراب العلاقة الزوجية إلا أن الدراسات لم تسلط الضوء على كيفية تأثير سوء التوافق على الزواجى على الصحة النفسية للمرأة سوى دراسة واحدة فقط فى البيئة الجزائرية وهى دراسات (فطيمة ونوغى ، ٢٠١٣) وذلك فى حدود علم الباحثة. ومن ثم يمكن اعتبار الدراسة الحالية محاولة لإضافة جديدة فى هذا المجال فى علم النفس وغير ذلك من المجالات التى تهتم بهذا الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **ثانياً : الأهمية التطبيقية** :

تكتسب الدراسة الحالية الأهمية التطبيقية من خلال أهم النتائج التى ستتوصل إليها الباحثة والتى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار وهى ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة والعمل على تفعيل دورات للإرشاد النفسى والزواجى وإعداد دورات خاصة للمقبلين على الزواج لمعرفتهم بسيكولوجية العلاقة الزوجية من أجل رسم صورة واضحة عن العلاقة الزوجية وأسسها وكيفية تحقيق التوافق الزواجى.

- **التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة** :

- **سوء التوافق الزواجى** :

يعرف إجرائيا بأنه يعبر عن فشل الزوجين فى تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية وعدم الاتفاق على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة مع عدم قدرتهما على حل مشكلاتهما ومواجهتها مع ضعف التواصل العاطفى والفكرى بينهما.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد من خلال مقياس التوافق الزواجى ، فالدرجة المرتفعة تشير إلى التوافق الزواجى ، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى سوء التوافق الزواجى.

- **الأمراض النفسية** :

يعرف حامد زهران (٢٠٠٥) المرض النفسى بأنه: اضطراب وظيفى فى الشخصية نفس المنشأ يبدو فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر فى سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسى ويعيقه على ممارسة حياته السوية فى المجتمع (زهران ٢٠٠٥ ،٩).

ومن الأمراض النفسية :

- الاكتئاب : هو حالة انفعالية حادة تتميز بالحزن الشديد المستمر والذى ينتج عن الظروف الأليمة التى يمر بها الفرد مما يؤدى إلى حدوث اضطراب فى النوم وفقدان الشهية والبكاء واليأس وقد تتطور إلى التفكير فى الانتحار.

- توهم المرض : عبارة عن اعتقاد راسخ بوجود مرض بالرغم من عدم وجوده ، وهو تركيز الفرد فى أعراض جسمية ليس لها أساس عضوى وهو ما يؤدى إلى حصر تفكير الفرد فى نفسه واهتمامه المرضى الدائم بصحته ، مما يعوق اتصاله السوى بالآخرين.
- الهستريا : هى مرض نفسى عصابى تظهر فيه اضطرابات انفعالية ، وهى عصاب تحولى فيه الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسمية ليس لها أساس عضوى هروبا من الصراع النفسى الذى يعانيه الشخص أو من القلق أو من موقف مؤلم دون أن تدرك الدافع لذلك وعدم إدراك الدافع يميز الهستريا عن التمارض الذى يظهر المرض لغرض محدد مفيد.

- **مفاهيم الدراسة** :

- **التوافق الزواجى** :

تعرف الخولى (١٩٨٦– ١٩٨٨ ، ٧٥) التوافق الزواجى بأنه التحرر النسبى بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة فى أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف أيضا تشير إلى أنه إذا لم يتفق الزوجين على الموضوعات الحيوية المختلفة بحياتهما المشتركة وإذا لم يشارك كلاهما الآخر فى أعمال ونشاطات مشتركة ويتبادلان العواطف فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزواجى.

ويعتبر مرسى (١٩٩٥) أن الزوجان المتوافقين زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبول من الآخر ، وقام بواجباته نحوه ، وأشبع له حاجاته وامتنع عن عمل يفسد علاقته به أو بأسرتيهما فى حين يعتبر الزوجان غير متوافقين أو سئ التوافق معا إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذى الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته أو تفسد علاقتهما الزوجيةوصعوبة التوافق الزواجى مسألة نسبية ، تختلف من زوج لآخر بحسب نظرة كل منهما للأزمة وتفسيره له وفهمه لقدراته وعلاقته بالزوج الآخر وأهدافه من الزواج (مرسى ١٩٩٥ ، ١٩٥).

وعرفه كل من عبد الحميد وكفافى (١٩٨٨ ، ٦٥) بأنه عملية الاتجاهات والسلوك التى توفى بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقة شخصية بناءه مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف الضاغطة وتحمل المسئولية وتحقيق الأهداف الشخصية.

ثم جاء كفافى (١٩٩٧ ، ٣٦) فعرفه على أنه مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية ، التى يكون الفرد مطالبا بتحقيقها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات فى السلوك التى تكون ضرورية حتى يتم الإشباع فى إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

وترى الباحثة أن سوء التوافق الزواجى يعبر عن فشل الزوجين فى تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية وعدم قدرة الزوجين على حل مشكلاتهما ومواجهتها وضعف التواصل والحب والتفاهم وانعدام الثقة وقلة التضحية بينهما.

- **الأمراض النفسية** :

المرض النفسى يكون فيه المريض متصلاً بالواقع ، مع وجود اضطرابات ملحوظة ويشعر بما يجرى حوله من تغيير ومستبصر لحالته المرضية ويقبل العلاج ويطلبه. (ياسين ١٩٨٦ ، ٢١٢).

يعرف راجح (١٩٨٨ ، ٤٨٩) المرض النفسى هو اضطراب وظيفى فى الشخصية يبدو فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق والوسواس والأفكار المتسلطة والمخاوف الشاذة والتردد والشكوك التى لا أساس لها.

ومن الأمراض النفسية التى تصاب بها المرأة هى :

- **الاكتئاب** :

يرى بيك Beak الاكتئاب على أنه اضطراب فى التفكير والناحية المعرفية للفرد وأن أعراض الاكتئاب هى نتيجة تنشيط أنماط معرفة سلبية خاطئة يجب تغييرها لتغير الحالة الاكتئابية (الشربينى ٢٠٠١ ، ١٩).

أما لونج أيدلبرج L .EideLberg فيشير إلى أن الاكتئاب عرض عصابى يتميز بنقص الاهتمام بالعالم الخارجى وزيادة العدوان اتجاه الذات والنقد الذاتى ومشاعر الذنب ، وإتهام الذات وكل ما يتعلق بفقدان موضوع ما لدى الشخص المكتئب (أبو زيد ٢٠٠١ ، ٢٣).

ويعرف فرويد الاكتئاب بأنه عبارة عن عوامل شعورية ولا شعورية من شأنها إحداث احساس بخيبة الأمل والحزن واليأس (الحفنى ٢٠٠٥ ، ٢٠٧).

ويرى زهران (٢٠٠٥ ، ٥١٤) الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المؤلمة وتعبر عن شئ مفقود وإن كان المريض يعى المصدر الحقيقى لحزنه.

وترى الباحثة أن الاكتئاب حالة من الحزن الشديد والتشاؤم وقلة النشاط واليأس من الحياة.

- **توهم المرض** :

يعرف (زهران ٢٠٠٥ ، ٤٩٠) توهم المرض بأنه اضطراب وظيفى المنشأ عبارة عن اعتقاد راسخ بوجود مرض رغم عدم وجود دليل طبى على ذلك وهو تركيز الفرد على أعراض جسمية ليس لها أساس عضوى وذلك يؤدى إلى حصر تفكير الفرد فى نفسه واهتمامه المرضى الدائم بصحته وجسمه بحيث يطغى كل اهتماماته ويعوق اتصاله السوى بالآخرين ويشعر بالنقص والشك فى نفسه ، كما يعوق اتصاله بالبيئة المحيطة به.

ويؤكد (الزراد ٢٠٠٤ ، ٨١) أن بعض الدراسات النفسية أشارت إلى وجود ميول عدوانية مكبوتة مع الفشل فى الحياة العامة والحياة الزوجية والأسرية واحساس المريض بالاضطهاد والرفض من الآخرين والقصور فى أداء الواجبات ، وبهذا يكون توهم المرض بمثابة احساس رمزى ناتج عن الاحساس بالإثم وخلق عذر وهمى لتبرير هذا الفشل والقصور.

• **الهستيريا** :

يعرفها (زهران ٢٠٠٥ ، ١٩٩ـ٢٠٠) بأنها مرض نفسى عصابى تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل فى أعصاب الحس والحركة وهى عصاب تحولى تتحول فيه الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسمية ليس لها أساس عضوى.

ويرى (عكاشة ٢٠٠٣ ، ١٩٩- ٢٠٠) أن الشخصية الهستيرية تتميز بعدم النضج الانفعالى والذى يعنى عدم الثبات فى العاطفة مع سطحية الانفعال والتغير السريع فى الوجدان لأتفه الأسباب ، وكذلك تتميز علاقتها سواء فى العاطفة أو الصداقة بالذبذبة السريعة وعدم القدرة على إقامة علاقة ثابتة لمدة طويلة نظراً لعدم قدرتها على المثابرة ونفاذ الصبر .

بينما يرى (ياسين ١٩٨٦ ، ٢٢٩- ٢٣٠) الشخصية الهستيرية تتميز بالقابلية الشديدة للإيحاء واللامبالاة فى معظم الحالات والرغبة فى الاستعراض وذكر مشاكلهم واضطراباتهم للآخرين مع التلهف الشديد للعطف والإلحاح لإشباع الجو العاطفى من الآخرين بمبالغة شديدة.

ونرى الباحثة أن الهستيريا هى اضطراب فى الشخصية تجعل الفرد مهيأ أكثر من الشخصيات الأخرى لتكوين أعراض هستيرية ، والتى منها عدم النضج الانفعالى والذى يعنى عدم الثبات فى العاطفة والتغير السريع فى الوجدان لأتفه الأسباب.

• **دراسات سابقة** :

الدراسات التى أهتمت بالعلاقة الزوجية عديدة ومتنوعة سواء كانت عربية أو أجنبية ، ذلك للأهمية البالغة التى تكسبها هذه العلاقة سواء بالنسبة للزوجين أو للأبناء أو للأسرة ككل.

إلا أن الدراسات التى تناولت تأثير سوء التوافق الزواجى على الصحة النفسية للمرأة فهى قليلة خاصة العربية منها ، ولهذا تنصف الدراسات إلى نوعين:

أولاً : دراسات تناولت التوافق الزواجى مع متغيرات مثل مدة الزواج . السن . مستوى التعليم . المستوى الاقتصادى . والجنس وغيرهما. وهى كالتالى :

١- **دراسة دسوقى** (١٩٨٦) :

وتهدف إلى التعرف على الحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الاجتماعية للمتزوجين. وشملت عينة الدراسة على ٩٠ زوج وزوجة ، تتراوح أعمارهم بين (٢٥ – ٥٠ سنة) واستخدمت الباحثة استبيان التوافق واختبار عوامل الشخصية للراشدين واختباره تفهم الموضوع. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً فى التوافق الزواجى بين الذين تزوجوا قبل ٢٥ عاما أو بعدها لصالح المتزوجين قبل ٢٥ سنة من العمر ولا يوجد فروق بين مستوى التعليم العالى والمتوسط. كما توصلت أيضا إلى أن التوافق الزواجى يتأثر بعدد الأطفال ومدة الزواج.

٢- **دراسة الكاشف** (١٩٩٢) :

بعنوان العوامل النفسية وراء اضطراب العلاقة بين الزوجين وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل النفسية التى تؤدى إلى اضطراب العلاقة بين الزوجين واستخدمت الباحثة استبيان التوافق الزواجى واستبيان العلاقة الجنسية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الرجال والنساء فى استبيان التوافق لصالح النساء، ولا توجد فروق دالة بين الزوجين فى العلاقة الجنسية.

٣- **دراسة ستيفن وكنث** Stephan & Kenneth (1999)

بعنوان العلاقة بين التوافق الزواجى وعوامل الشخصية الكبرى .وشملت عينة الدراسة على ١٠٥ زوج وزوجة . واستخدم مقياس التوافق الزواجى ومقياس العوامل الخمسة الكبرى .وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع التوافق الزواجى لدى كل من الزوجين المتشابهين فى عامل يقظة الضمير وعامل الطيبة . كما توصل أيضا بتحقيق التوافق الزوجى فى وجود متغير العصابية .

٤- **دراسة ديفيد وآخرين** david etal (2000)

بعنوان عوامل الشخصية المرتبطة بالرضا الزواجى .وشملت عينة الدراسة على ١٣٦ زوج وزوجة ، واستخدم مقياس عوامل الشخصية ومقياس الرضا الزواجى ومقياس تقدير مستوى السعادة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابيه والرضا الزواجى بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الطيبة واليقظة والرضا الزوجى .

٥- **دراسة العبدلى** (١٩٩٩)

بعنوان مشكلات التوافق الزواجى لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج .وشملت عينة الدراسة على (٢٨٤ زوجة ، ٢٢٢ زوجا) واستخدم الباحث مشكلات التوافق الزواجى .وتوصلت النتائج إلى ان أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات هى مشكلات أداء الأدوار والاتصال ، مشكلات الغيرة ، مشكلات رعاية الأطفال ، مشكلات اختلاف المستوى الثقافى والاجتماعى والدينى بين الزوجين .مشكلات تدخل الأهل – مشكلات العلاقات الجنسية كما توصلت أيضا إلى وجود فروق دالة احصائيا فى التوافق الزواجى للمتزوجين لسنة أقل أو أكثر من ثلاث سنوات ، وكذلك توجد فروق دالة فى التوافق الزواجى بين ممن لديهم أطفال وممن ليس لديهم أطفال .

٦- **دراسة شاهند وآخرون** chamd, etal (1999)

بعنوان دراسة العوامل التى تؤدى إلى نجاح أو فشل الزواج فى الهند وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التى تؤدى إلى نجاح أو فشل الزواج فى الهند وشملت عينة الدراسة على ١٢ زوج وزوجة من العاملين والعاملات واستخدم الباحث مقياس السعادة وتوصلت النتائج إلى أن :- الرجال أكثر سعادة عن النساء وتوصلت أيضا ان النساء أكثر عرضة للأمراض النفسية مما يؤثر على الحياة الزوجية .كما توصلت إلى ان تعليم المرأة أو عدد الأولاد أو عمل المرأة لا يؤثر بالسلب على العلاقة الزوجية بمعنى لا يؤدى إلى نجاح أو فشل الزواج .

٧- **دراسة باتريك شاون** Patrick – shawn (2002)

بعنوان : العوامل التى تساعد على التنبؤ بالرضا عن الزواج وتهدف الدراسة إلى معرفة العوامل التى تساعد على التنبؤ بالرضا عن الزواج وشملت عينة

الدراسة على مجموعة من الأزواج والزوجات مختلفين فى السن – مدة الزواج – مستوى الدخل – المستوى التعليمى .توصلت النتائج إلى ان عامل الاختلاف فى مدة الزواج – مستوى الدخل والسن لا يكون لها اى دلائل على كونها تنبؤية بمدى الرضا الزواجى .

٨- **دراسة دريفير وآخرون** driver, etal (2003)

وتهدف الدراسة إلى معرفة أشكال التفاعل بين الزوجين والتى تؤدى إلى نجاح وفشل الزواج .وتوصلت الدراسة إلى ان نجاح أو فشل الزواج لا يتوقف على شكل وحجم الصراع بين الزوجين ولكن يتوقف على الطريقة التى يتبعها كلا الزوجين مع الصراع القائم بينهما والأسلوب الذى يعالج كل منهما المشكلات التى تحدث .

٩- **دراسة محمود وإبراهيم** (١٩٩٥)

بعنوان : التوافق الزواجى وعلاقته بضغوط الحياة وتهدف الدراسة إلى معرفة التوافق الزواجى وعلاقته بضغوط الحياة وشملت عينة الدراسة على مجموعة من الزوجات العاملات وغير العاملات من مستوى تعليمى عال ومتوسط وأقل من المتوسط . واستخدام الباحثان استبيان التوافق الزواجى ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجى وأحداث الحياة لدى الزوجات العاملات وغير العاملات من المستويات التعليمية الثلاثة .

١٠- **دراسة هستون وآخرون** Huston , etal (2001)

بعنوان هل السنوات الأولى من الزواج تعتبر مؤشرا للسعادة الزوجية . وتهدف الدراسة إلى التعرف على هل السنوات الأولى من الزواج تعتبر مؤشرا للسعادة الزوجية فيما بعد أو التوتر أو الطلاق وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأزواج والزوجات المتزوجين حديثا .وتوصلت النتائج إلى وجود مشاعر سلبية فى السنة الأولى والثانية من الزواج وحدوث الكثير من الصراعات والتوتر بين الزوجين يزيد من احتمال الانفصال فيما بعد ويؤدى إلى فشل الزواج ، والحب والتفاهم بين الزوجين يؤديان إلى استقرار الزواج ، وحدوث الرضا عن الزواج وتقليل احتمال الفشل أو الطلاق وذلك مهما طالت مدة الزواج .

١١- **دراسة جعفر** (٢٠٠٩)

العنوان : المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق فى مرحلة مبكرة من الزواج. تهدف الدراسة على التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعلاقة فى مرحلة الخمس سنوات الأولى من الزواج .وشملت عينة البحث على (١٠٠) زوج وزوجة من المترديين على مكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة منوف بمحافظة المنوفية وتوصلت النتائج إلى أن أهم المشكلات الإجتماعية المرتبطة بين الزوجين هى تشاجر الزوجين لأتفة الأسباب . وتدخل الأهل فى حياتهما .

من أهم المشكلات النفسية المرتبطة بالجوانب الشخصية للزوجين هى عدم الوفاء بينهم وفقدان الزوج لحنانه بعد الزواج .

١٢- دراسة لورانس ستاينبرج، وسيلفر برج (1987) Steinberg & Silver berg :

(بدراسة الرضا الزواجى من خلال المرحلة الوسطى من دورة الحياة وتكونتعينة الدراسة من (١٢٩) زوج وزوجة واستخدم الباحثان مقياس الرضا الزواجى . وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين الرضا الزواجى والمستوى الاقتصادى المنخفض .

١٣- دراسة هاهن (1993 Hahn) :

التى اهتمت بدراسة العلاقة بين المستوى الاقتصادى والتوافق الزواجى وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأزواج والزوجات من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة واستخدم الباحثان مقياس التوافق .وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين التوافق الزواجى بالمستوى الاقتصادى المرتفع ، كما ارتبط التوافق الزواجى بالصحة النفسية للزوجين .

١٤- دراسة ماكيو (2006 ,Maccue :

هدفت إلى العلاقة بين الحب والتفاهم والتوافق الزواجى وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ زوج وزوجة طبق عليهم مقياس الحميمية ويشمل على أبعاد الحب والتفاهم والاحترام وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أبعاد مقياس الحميمية (الحب – التفاهم والاحترام) والتوافق وما يسمى بالرضا الزواجى وذلك لصالح الإناث .

١٥- دراسة هل (2000) Hill :

بعنوان ارتباط الحب العاطفى بالرضا الزواجى ودوره فى التنبؤ به وشملت عينة الدراسة (٩٦) زوج وزوجة تراوحت أعمارهم من بين (٢٢ ـ٧١) سنة واستخدام الباحث مقياس الحب العاطفى ومقياس الرضا الزواجى للزوجات وكشفت النتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابى دال بين الحب العاطفى والرضا الزواجى كما تبين من نتائج تحليل الاعذار ان الحب العاطفى منبئ قوى بالرضا الزواجى لدى العينة الكلية . وتوصلت أيضا إلى ارتفاع درجات الإناث مقارنة بالذكور فى الحب .

١٦- دراسة ليون (2005 Li-Wen :

بعنوان العلاقة بين الحب والرضا الزواجى وهدفت الدراسة إلى العلاقة بين الحب والرضا الزواجى بين الذكور والإناث وتكونت عينة الدراسة من (٥١٣) زوج وزوجة وطبق عليهم مقياس الحب والتوافق الزوجى . وأوضحت الدراسة ان الحب كان منبئا قويا بهذه العلاقة لدى العينة الكلية للدراسة وكذلك كشفت النتائج عن ارتفاع درجات الذكور مقارنة بالإناث فى الحب .

١٧- دراسة سكوارتز (2007, Schwartz :

بعنوان العلاقة بين مكونات الحب والتوافق الزواجى وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ زوج وطبق عليهم مقياس الحب والرضا الزواجى وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مقياس الحب والرضا الزواجى . وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الحب والعلاقة الزوجية وأيهما أكثر فى درجات الحب الزوج ام الزوجة .توصلت النتائج بعدم وجود ارتباط دال بين مكونى الحب والرضا الزواجى كما توصلت بعدم وجود فروق بين الزوج والزوجة فى درجات الحب .

١٨- دراسة كوك (1997) Coock :

هدف هذه الدراسة العلاقة بين مستوي السعادة الزوجية والأمراض النفسية وشملت عينة الدراسة علي مجموعة من الازواج والزوجات وطبق عليهم مقياس السعادة الزوجية وتوصلت النتائج الي ان التوتر الزواجي يؤثر علي النساء بصورة اكبر من الرجال ويجعلها اكثر عرضة للإكتئاب

١٩- دراسة دانير (Diener , 2000) :

وتهدف عن العلاقة بين التوافق الزواجي والمستوي الاقتصادي وشملت عينة الدراسة على مجموعتين من المتزوجين المجموعة الأولي تقطن بمدن غنية مثل سويسرا والمجموعة الأخري تقطن في مدن فقيرة مثل الهند واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي واستمارة المستوي الاقتصادي وتوصلت النتائج إلي أن الازواج المقيمين في سويسرا كانوا أكثر توافقا وأكثر رضا بحياتهم عن المقيمين فى المناطق الفقيرة.

٢٠- دراسة أرجايل (Argyle , 2001) :

بعنوان العلاقة بين المستوي الاقتصادي والرضا عن الحياة الزوجية وطبق الباحث مقياس الرضا عن الحياة الزوجية وشملت عينة الدراسة على ثلاثة مجموعات ذات مستوي اقتصادي مرتفع متوسط ومنخفض وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة سلبية بين الرضا والتوافق والمستوي الاقتصادي المرتع بمعني أن الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية والمستوي الاقتصادي منخفض.

ثانياً : دراسات تناولت التوافق الزواجي والاضطرابات النفسية :

١) دراسة علي (١٩٩٧) :

بعنوان المساندة الاجتماعية ومواجهة احداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات وكان الهدف من اجراء الدراسة المقارنة بين العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنتخفض المساندة الاجتماعية في مواجهة احداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ من السيدات المدعمات بالمساندة الاجتماعية ٥٠ من السيدات غير المدعمات بالمساندة الاجتماعية واستخدم الباحث استبيان المساندة الاجتماعية واستبيان مواجهة احداث الحياة الضاغطة وقائمة مراجعة الاغراض وتوصلت النتائج الي وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي المساندة ومنخفض المساندة الاجتماعية علي ابعاد الاعراض الجسمانية . الوسواس القهري . الاكتئاب . القلق . البارانويا وذلك لصالح العاملات المتزوجات منخفض المساندة الاجتماعية سواء من الاسرة أو المجتمع

٢) دراسة جودة (٢٠٠٩) :

بعنوان برنامج إرشادى لتعزيز التوافق الزواجي وتخفيف القلق وهدفت الدراسة الي التعرف علي علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدي المتزوجين من الجنسين وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) زوج (٦٠) زوجة واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب وتوصلت النتائج الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات وعلاقة سالبة بين التوافق الزواجي والقلق والاكتئاب .

٣) **دراسة هاشمي** (٢٠٠٦) :

بعنوان ان العلاقة بين التوافق الزواجي والضغط والاكتئاب عند النساء العاملات وغير العاملات في باكستان وهدفت الدراسة البحث عن علاقة التوافق الزواجي والضغط والاكتئاب وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) زوجة عاملة (٧٥) زوجة غير عاملة من مستويات اقتصادية وتعليمية مختلفة و استخدمت الباحث مقياس بيك للأكتئاب ومقياس التدرج للضغط النفسي اظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين التوافق الزواجي والضعف والاكتئاب كما اظهرت أيضا أن الزوجات العاملات يواجهن مشكلات اكثر في حياتهم الزوجيه مقارنة مع الزوجات غير العاملات، الزوجات العاملات من ذوي المستوي التعليمي المرتفع، الزوجات غير العاملات يظهرن أداء افضل في حياتهن الزوجية وانهن يسجلن مستويات اقل من القلق والاكتئاب (نقلا عن الهادي الحمادي والجمهوري ٢٠١١)

٤) **دراست هافنر وأخرون** (hafner,et al(1988 :

بعنوان التوافق الزواجي وعلاقتة ببعض الأمراض النفسية المرضية وهدفت الدراسة الكشف عن اثر العمر الزواجي (مدة الزواج) والتوافق الزواجي وعلاقتها بالاعراض النفسية المرضية لدي عينة الدراسة وتناولت الدراسة مجموعة مدة زواجها من٦.١سنوات، مجموعة من (٧ ـ ١٦) ومجموعة ثالثة من ١٦سنة فاكثر . واستخدم الباحث مقياس تقييم الاتجاهات الزوجية وتوصلت النتائج الي التالي: المجموعة من٦.١ سنوات قد سجل فيها الازواج تاثر توافقهم باحباطاتهم النفسية بينما الزوجات فقد تأثرن في توافقهن الزواجي بأعراض مثل الفوبيا والتوتر ، في حين ان المجموعة المتوسط من ١٦.٧ كانت الزوجات علي حال اسوأ من الازواج في جميع المقاييس وتبين ان مستوي العداء يتبني بمستوي الاشباع الزواجي بين الزوجين أما المجموعة الأخيرة من ١٦ فاكثر فقد تبين ان هناك عوامل نفسية واضحة التاثير علي الرضا الزواجي www.elazayem.com/new-page227.html

٥) **دراسة فرانك** (Frank (1991 :

والتي تهدف الي العلاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب والسعادة الزوجية وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) زوج وزوجة واستخدم الباحث مقياس السعادة الزوجية وقائمة الاكتئاب وتوصلت النتائج الي ان المشكلات الانفعالية وخاصة الاكتئاب والضغوط الاجتماعية لها تأثير ايجابي علي زيادة معدل الخلافات الزوجية وانخفاض مستوي الدافع الجنسي بالاضافة الي ان هؤلاء المكتئبين ينخفض لديهم مستوي التقييم الإيجابي للحياة والشعور بعدم الكفاية الشخصية داخل العلاقة الزوجية نظرا لتدهور حالتهم الصحية والنفسية

٦) **دراسة الن بريس** (Allen press (1999 :

بعنوان سوء التوافق الزواجي وعلاقتة باضطرابات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٦ زوج وزوجة واستخدم الباحث استبيان سمات الشخصية ومقياس التوافق الزواجي وتوصلت النتائج الي وجود علاقة ارتباطية بين سوء التوافق الزواجي والإصابة ببعض الأمراض النفسية (الاضرابات) اي ان الاضطرابات الشخصية توثر علي التوافق الزواجي .

٧) **دراسة ونوغى (٢٠١٣) :**

بعنوان أثر سوء التوافق الزواجى فى تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI وتكونت عينة الدراسة من ٥٢ زوجة يعانون من سوء التوافق الزواجى ويترددن على العيادات النفسية . واستخدمت الباحثة اختبار MMPI وتوصلت النتائج إلى أن سوء التوافق الزواجى يؤثر فى ظهور الميل إلى الاكتئناب وتوهم المرض والهستريا لدى المرأة .

- **تعقيب على البحوث والدراسات السابقة :**

بعد ان استعرضت الباحثة البحوث والدراسات السابقة تقوم بالتعقيب عليها علي النحو التالي :

- **من جنب الموضوعات :**

كانت موضوعات البحوث والدراسات السابقة تدور حول التوافق الزواجي والحاجات النفسية وعوامل الشخصية وأيضا مشكلات التوافق الزواجي والعوامل التي تؤدي الي نجاح وفشل هذه العلاقة ودراسات تناولت العوامل التي تساعد علي التنبؤ بالرضا الزواجي ودراسات بعنوان العلاقة بين التوافق الزواجي والاضطرابات الشخصية والتوافق الزواجي والأمراض النفسية .

- **من حيث العينة :**

فقد استخدمت البحوث الدراسات السابقة الجنسين (ذكور واناث) وعاملات وغير عاملات ومن مستويات تعليمية مختلفة (عالى . متوسط . أقل من المتوسط . أعمار مختلفة) .

اما من حيث الأعداد فقد لو حظ ان أعداد أفراد العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة تتراوح ما بين (١٠٠ – ١٥٠)

- **من حيث الأدوات :**

بالنسبة للمقاييس والادوات التي استخدمت في الدراسات السابقة فقد كان معظمها مقاييس التوافق الزواجي والرضا الزواجي ، مقياس السعادة الزوجية ، مقياس الحب، قائمة المشكلات، مقاييس سمات الشخصية ومقاييس للقلق والاكتئاب .

- **من حيث النتائج :**

نلاحظ من استعراض نتائج الدراسات السابقة ما يلي :اغلب نتائج الدراسات تتفق علي ان العوامل النفسية وراء اضطراب العلاقات بين الزوجين مثل دراسة الكاشف (١٩٩٢) ودراسة هافنر (1988) Hafner ودراسة الن بريس (1999) AllenPress وأيضا هناك اتفاق واضح في نتائج الدراسات حول مدة الزواج والمستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي وعدد الاطفال في ان حديثي الزواج والمتسوي التعليمي اقل من المتوسط وقلة مستوي الدخل له اثر سلبي علي العلاقة الزوجية ، مثل دراسة العبدلي (١٩٩٩) وشاهند (1999) Chand et al وباتريك شاون (2002) patrick – shawn وجعفر (٢٠٠٩) ولورانس ستاييرج ، سيلفر برج (1987) Steinberg &Silverbegكما اتفقت بعض الدراسات على

وجود علاقة دالة بين الحب والتوافق الزواجى ووجود فروق بين الأزواج والزوجات فى درجة الحب لصالح الأزواج . مثل دراسة ليون Li-wen(2005) وماكيو Maccue (2006) وسكوارتز Schwartz, (2007) وهل Hill (2008) .وأيضا هناك اتفاق بين بعض الدراسات فى وجود علاقة بين سوء التوافق الزواجى – أحداث الحياة الضاغطة التى منها القلق والاكتئاب والتى أوضحت أيضا أن سوء التوافق الزواجى يؤدى إلى معاناه الزوجة بالاضطرابات النفسية ومنها دراسة جودة (٢٠٠٩) ودراسة إبراهيم ومحمود (١٩٩٥) ودراسة فرانك (١٩٩١) ودراسة هاشمى (٢٠٠٩) .

- **فروض الدراسة** :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف الجنس (ذكور – إناث)
- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف الموقع الجغرافى (ريف – حضر)
- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف السن عند الزواج
- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف مدة الزواج
- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف مستوى التعليم (عالى – متوسط – أقل من المتوسط)
- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجى بأبعاده المختلفة نتيجة لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض) .
- توجد فروق دالة إحصائية بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً على استجابات اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI.

- **إجراءات الدراسة** :

- **أولاً : منهج الدراسة** :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى والاكلينكى الذى يهتم بوصف الظاهرة كما هى وتفسيرها ويهتم بالظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع بعضها ببعض .

- **ثانياً : عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الأزواج والزوجات المقيمين فى الريف والحضر وتكونت من (١١٠) زوج وزوجة من أعمار ومستويات تعليمية واقتصادية مختلفة وكان المجال المكاني لعينة الدراسة الحالية هو محافظة الشرقية والجيزة والدقهلية . واستقرت العينة على (١٠٠) زوج وزوجة بعد استبعاد الحالات التي لا تستوفي الشروط وتوضح الجداول التالية خصائص عينة الدراسة .

جدول (١) : توزيع العينة وفقا الموقع الجغرافي (ريف. حضر) (ن = ١٠٠)

المحافظة	الموقع الجغرافي / البلد	ريف	حضر	النسبة المئوية
الشرقية	الزقازيق	–	٥	١٠ ٪
	بلبيس	–	١٠	٢٠٪
	العاشر من رمضان	–	١٥	٣٠٪
	أنشاص الرمل	٢٠	–	٤٠٪
الدقهلية	المنصورة	–	١٠	٢٠٪
	المنزلة	١٠		٢٥٪
	قرية السلامية	١٠	–	٢٠٪
	تفهنا الأشراف	١٠	–	٢٥٪
الجيزة	أرض اللواء	–	١٠	٢٠٪
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (١) النسبة المئوية للعينة الأساسية من حيث الموقع الجغرافي حيث بلغ عدد الريف ٥٠ من أماكن مختلفة كما هو موضح بالجدول والحضر (٥٠) من محافظات مختلفة كما هو موضح بالجدول .

جدول (٢) : النسبة المئوية لعينة الدراسة وفقاً لمتغير السن (ن = ١٠٠)

السن	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠- ٣٠	٢٥	٢٥٪
٣١- ٤٠	٤٠	٤٠٪
٤١- فأكثر	٣٥	٣٥٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٢) أن النسبة عند عمر (٢٠- ٣٠) يصل العدد إلي ٢٥ ويشملون نسبة مئوية ٢٥ ٪ بينما عينة الدراسة عند عمر (٣١- ٤٠) يصلون إلي ٤٠ ويمثلون نسبة مئوية ٤٠٪ في حين أن عينة الدراسة عند عمر ٤١ سنة فأكثر يمثلون عدد ٣٥ ويمثلون نسبة مئوية ٣٥ ٪ .

جدول (٣) : النسبة المئوية لعينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ن = ١٠٠)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٥٠	٥٠٪
إناث	٥٠	٥٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

ويوضح جدول (٣) النسبة المئوية للعينة الأساسية من حيث متغير الجنس حيث وصل عدد الذكور في عينة الدراسة إلي ٥٠ ويشملون نسبة مئوية ٥٠ ٪ ويقابلها الطرف الأخر نسبة الإناث وعددهم ٥٠ ويمثلون نسبة مئوية ٥٠ ٪ .

جدول (٤) : النسبة المئوية لعينة الدراسة وفقا لمتغير مدة الزواج

السن	العدد	النسبة المئوية
من ٢ – ٥ سنوات	٢٥	٢٥٪
٢٥- ١٠	٢٥	٢٥ ٪
١٠- ١٥	٢٥	٢٥ ٪
١٥فأكثر	٢٥	٢٥ ٪
المجموع	١٠٠	١٠٠ ٪

يوضح الجدول السابق (٤) أن أفراد عينة الدراسة توزعوا بنسب متفاوتة وفقا لمتغير مدة الزواج وهي ٢٥ لكل مدة بنسبة ٢٥ ٪ .

جدول (٥): النسبة المئوية لعينة الدراسة وفقا لمتغير مستوى التعليم (ن = ١٠٠)

مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
عالى	٤٠	٤٠ ٪
متوسط	٣٥	٣٥ ٪
أقل من المتوسط	٢٥	٢٥ ٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول (٥) أن أفراد عينة الدراسة توزعوا بنسبة متفاوتة وفقا لمستوي التعليم حيث كان أغلبهم من مستوي تعليم عال بلغ عددهم ٤٠ بنسبة مئوية ٤٠ ٪ بليهم المؤهل المتوسط بنسبة ٣٥٪ يليهم أقل من المتوسط بنسبة ٢٥ ٪ .

جدول (٦): النسبة المئوية لعينة دراسة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

المستوى الاقتصادى	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	٣٥	٣٥
متوسط	٤٠	٤٠٪
منخفض	٢٥	٢٥ ٪
المجموع	١٠٠	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة توزعوا بنسبة متفاوتة لمتغير المستوي الاقتصادي والاجتماعي حيث كان أغلبهم من المستوي المتوسط حيث بلغ عددهم ٤٠ نسبة مئوية ٤٠٪ ويليهم ذات المستوي المرتفع حيث بلغ عددهم ٣٥ نسبة مئوية ٣٥ ٪ ثم يليهم المستوي المنخفض وبلغ عددهم ٢٥ بنسبة مئوية ٢٥ ٪.

- **ثالثا** : **أدوات الدراسة** :

- استمارة جمع بيانات : قامت الباحثة بإعداد استمارة لجمع البيانات اللازمة لوصف العينة ، اشتملت استمارة جمع البيانات على ما يلي : الاسم . الجنس . السن عند الزواج . الأقامة . المهنة . عدد سنوات الارتباط . مستوي التعليم . المستوي الاقتصادي .
- مقياس التوافق الزواجي إعداد الباحثة
- اختيار الشخصية المتعدد الأوجه مينسويا M.MPI

- **أولا** : **مقياس التوافق الزواجي**

وصف المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على المقاييس والاختبارات الخاصة بهذا المجال واستفادت الباحثة من الاطار النظري في بناء مقياس التوافق الزواجي ولم تجد الباحثة مقياس يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية ، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الزواجي يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة ومن المقاييس التي تم الاطلاع عليها لإعداد المقياس هي :

- مقياس التوافق الزواجي إعداد فرج عبد الله ١٩٩١
- مقياس التوافق الزواجي إعداد دسوقي ١٩٨٦
- مقياس الرضاء الزواجي ترجمة وتعديل عبد المجيد ٢٠١٢
- مقياس التوافق الزواجي إعداد اسماعيل ١٩٩١
- مقياس التوافق الزواجي اعداد جان ٢٠٠٨

بعد الاطلاع على هذه المقاييس والاطار النظري للدراسة استطاعت الباحثة تحديد الأبعاد والعبارات الخاصة لكل بعد وصياغتها بحيث اشتمل المقياس على خمسة أبعاد بمعدل ٥٠ عبارة ، ١٠ عبارات لكل بعد وتقع الإجابة على الاختيار في ثلاث مستويات (موافق . محايد . معرض) وتغطي ٣ درجات لكل عبارة موجبة حسب مفتاح التصحيح (٣ ـ ٢ ـ ١) والعكس وإذا كانت العبارة سالبة (١ ـ ٢ ـ ٣) ويتم حساب درجات كل بعد على حدة ثم يجمع الدرجة الكلية لجميع الأبعاد مكونة الدرجة الكلية للمقياس وتصبح الدرجة الكلية (١٥٠) وأدني درجة للمقياس (٥٠) وكلما ارتفعت الدرجة تشير إلي التوافق وكلما انخفضت الدرجة تشير إلي سوء التوافق .

- **أبعاد المقياس** :

- الحب : ويتكون من عشرة عبارات ويقصد به مدي شعور الزوجين بالسعادة والقدرة على الحب والعطاء والدرجة المرتفعة تدل على الحب المتبادل بينهما والدرجة المنخفضة تدل على الكرة أى عدم الحب .
- التفاهم : يتكون من عشرة عبارات ويقصد به القدرة على التواصل ١٠ التفاهم وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما والدرجة المرتفعة تدل على التفاهم وحل الخلافات والدرجة المنخفضة تدل على عدم التفاهم .
- الإثيار : ويتكون من عشرة عبارات ويقصد به أن يكون كل منهما محب للغير والرغبة في مساعدة الأخرين ومتعاون وتدل على الدرجة المرتفعة على التضحية من أجل إسعاد الطرف الأخر والدرجة المنخفضة تدل على عدم التضحية والأنانية .
- الثقة المتبادلة : وتتكون من عشر عبارات ويقصد به أن يثق كل منهما بالأخر وعدم الشك ويثق في نوايا الأخرين والدرجة المرتفعة تدل على زيادة الثقة الدرجة المنخفضة تدل على انعدام الثقة .
- العلاقات الجنسية : يتكون من عشرة عبارات ويقصد به قيام كل من الزوج والزوجة بإشباع الرغبة الجنسية للطرف الأخر ويحقق السعادة – والدرجة المرتفعة تدل على رضا كل من الزوجين بحياتهما الجنسية معا ، والدرجة المنخفضة تدل على عدم اشباع هذا الجانب .

- **أولا : ثبات المقياس**

قامت الباحثة بحساب بثبات مقياس التوافق الزواجي بطريقتين .

- **طريقة إعادة الاختبار** :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة إجراء الاختبار وإعادته على عينة قوالها (٥٠) من العينة المثلة للعينة الأصلية ثم أعيد تطبيق المقياس وبعد مضى (١٥) يوما من التطبيق الأول على نفس العينة والجدول (٧) يوضح معا معاملات الثبات بطريقة إعادة الأختبار لكل بعد من أبعاد التوافق الزواجي والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٠) .

يتضح من الجدول (٧) ارتفاع معاملات الثبات لجميع ابعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وهى دالة عند مستوي ٠.٠١ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

جدول (٧) : معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجى والدرجة الكلية (ن = ٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحب	٠.٩٧	٠.٠١
التفاهم	٠.٩٦	٠.٠١
الايثار	٠.٩٧	٠.٠١
الثقة المتبادلة	٠.٩٩	٠.٠١
العلاقات الجنسية	٠.٩٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٦	٠.٠١

- **حساب الثبات بطريقة الفاكر وبناخ** .

جدول (٨) : معاملات الثبات بطريقة الفاكر وبناخ لمقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية (ن = ٥٠)

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحب	٠.٦٧	٠.٠١
التفاهم	٠.٨٢	٠.٠١
الايثار	٠.٨٠	٠.٠١
الثقة المتبادلة	٠.٧٥	٠.٠١
العلاقات الجنسية	٠.٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) السابق أن جميع معاملات الثبات لجميع الأبعاد والدرجة الكلية كلها دالة عند مستوي ٠.٠١ .

- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

جدول (٩) : درجات معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي (ن = ٥٠)

الجزء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠.٨٥	٠.٠١
الثانى	٠.٨٤	٠.٠١
الثالث	٠.٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠.٠١ وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الثقة فيه .

- **ثانيا** : **صدق المقياس** :

قامت الباحثة بحساب صدق الانساق الداخلي بالطرق الأتية

- إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد .
- إيجاد معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (١٠) : درجات معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن = ٥٠)

الحب			التفاهم			الامتياز			الثقة المتبادلة			العلاقات الجنسية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	٣٧.	٠١.	١١	٤٥	٠١.	٢١	٥٦.	٠١.	٣١	٦٨.	٠١.	٤١	٥٥.	٠١.
٢	٣٥.	٠١.	١٢	٣٨.	٠١	٢٢	٥٢.	٠١.	٣٢	٤٣.	٠١.	٤٢	٥٣.	٠١.
٣	٣٥.	٠١.	١٣	٣٥.	٠١	٢٣	٥٠.	٠١.	٣٣	٧٧.	٠١.	٤٣	٣٥.	٠١.
٤	٤٠.	٠١.	١٤	٣٢.	٠١	٢٤	٣٥.	٠١.	٣٤	٦٥.	٠١.	٤٤	٤٥.	٠١.
٥	٣٨.	٠١.	١٥	٣٥.	٠١	٢٥	٣٢.	٠٥.	٣٥	٥٥.	٠١.	٤٥	٦٥.	٠١.
٦	٤٢.	٠١.	١٦	٣٤.	٠١	٢٦	٤٥.	٠١.	٣٦	٣٤.	٠٥.	٤٦	٤٥.	٠١.
٧	٢٨.	٠٥.	١٧	٣٢.	٠١	٢٧	٤٠.	٠١.	٣٧	٦٨.	٠٥	٤٧	٥٠.	٠١.
٨	٣٥.	٠١.	١٨	٣٥.	٠١	٢٨	٣٥.	٠١.	٣٨	٣٤.	٠٥	٤٨	٥٧.	٠١.
٩	٣٤.	٠٥.	١٩	٣٧.	٠١	٢٩	٢٧.	٠١.	٣٩	٥٧.	٠١.	٤٩	٥٣.	٠١.
١٠	٣٢.	٠٥.	٢٠	٥٥.	٠١	٣٠	٢٩.	٠١.	٤٠	٦٠.	٠١.	٥٠	٣٧.	٠١.

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط دالة على كل العبارات عند مستوي ٠١. ما عدا العبارة رقم ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٨ فإنها دالة عند مستوي ٠٥. مما يدل على المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

- **إيجاد معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس**.

جدول (١١) : درجات معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية (ن = ٥٠)

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحب	.٨٩	٠.٠١
التفاهم	.٩٠	٠.٠١
الايثار	.٦٨	٠.٠١
الثقة المتبادلة	.٧٦	٠.٠١
العلاقات الجنسية	.٧٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للأبعاد كلها دالة عند مستوي ٠١. مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق

- **ثانيا** : **اختبار الشخصية متعدد الأوجه منيوستا** (MMPI)

I`inventaraire multiphasique de personnalite du minnesota

تعد اختبارات الشخصية من أكثر الأدوات انتشارا بين علماء النفس لقياس الاتجاهات والميول أو الاضطرابات العصابية ويستخدم في قياس أكثر من سمة كتلك التى تكشف عن أهم السمات الشخصية التى تميز الأفراد بعضهم عن البعض الآخر.واختيار الشخصية المتعدد الأوجه هو اختبار صمم لتقدير العديد من نماذج اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية (عبد الخالق ٢٠٠٧، ص ٧٩.٨٠)

- **تكوين الاختبار** :

تتكون الصورة المعدلة لاختبار الشخصية متعدد الاوجه من (٥٧٦) عبارة ، وتنقسم الى (١٤) مقياس الصدق ، والمقاييس الإكلينيكية وذلك كما يلي :

- **اولا**: **مقاييس الصدق** :

تحتوى مقاييس الصدق علي أربعة مقاييس وهي :- الدرجة لا استطيع أن أقرر وهي (م) ومقياس الكذب (ل) ومقياس الخطأ (ف) ومقياس التصحيح (ك)

- **أولا** : **مقياس الكذب** :

يحتوي على (١٥) عبارة واعد هذا المقياس لتحديد مدي الصراحة والأيضاح التى يجيب بها المفحوص على عبارات الاختبار الدرجة المنخفضة على المقياس تشير الى تمتع المفحوص بالارتياح وعدم الحرج في ظهور العيوب الشخصية اما الدرجة المرتفعة تشير إلى أن المفحوص يتصف بالدفاعية والحساسية الزائدة والسلبية وفقدان الشعور بالأمن .

- **ثانيا** : **مقياس الخطأ** (ف):

يحتوى هذا المقاييس على (٦٤) عبارة .وتدور العبارات حول الاعتقادات والأفكار الغريبة والتبلد وإنكار الروابط الاجتماعية كما ان مجموعة من

العبارات تختص بالعلاقات الأسرية أو تجارب الطفولة ومنها ما يتصل بالدين والاتجاهات نحو القانون ونقص القدرة على ضبط الانفعالات . والدرجة المرتفعة تشير الى ان المفحوص يتصف بصفات منها الهدوء والإخلاص وعدم الرغبة والظهور والاعتدال والبساطة والصبر والشجاعة

- **ثالثا : مقاييس التصحيح :**

ويحتوى على (٣٠) عبارة وتدور عبارات المقياس حول الرغبات المكروهة مثل الرغبة في السب أو التحطيم والعناد وعدم الاهتمام باللوم والنقد وعدم الاهتمام بالآخرين وعدم الرغبة في الاستسلام .

والدرجة المرتفعة في هذا المقياس تشير إلى أن المفحوص يتصف بصفات مثل المهارة العدوانية والحيوية ونضوج الفكر وتعدد الاهتمامات وجذب الانتباه اما الدرجة المنخفضة تشير الى ان المفحوص يتصف باليقظة والحذر والكف والمسالمة وبطء الإيقاع الشخصي والاستسلام للسلطة والامتثال للتقاليد (ربيع ٢٠٠٨ . م.ص ٢٥٣ . ٢٥٥) وما تجدر الإشارة فان مقياس التصحيح (ك) تستعمل درجته الخام كإضافة الى (٥) مقاييس إكلينيكية ، وذلك لإعطاء هذه المقاييس قوة تشخيصية اكبر وهذه المقاييس هي : مقياس توهم المرض (٠,٥ ك) الانحراف السيكوباتي (٠,٤ ك) مقياس السيكاتينا (ك كاملة)، الانطواء الاجتماعي(٠,٢ ك)

- **رابعا : المقاييس الإكلينيكية :**

يحتوي اختبار مسيسوتا متعدد الأوجه على عشرة مقاييس :

- توهم المرض : (Hypocho Noriasis (HS ويرمز له بالرمز هـ س
- الاكتئاب : (Depression (D ويرمز له بالرمز (د)
- الهستريا : (Hysteria (HY ويرمز بله بالرمز (هـ ي)
- الانحراف السيكوباتي: (psychopathic Deviate (pd ويرمز له بالرمز (ب د)
- الذكورة والانوثة : (Masculinity- Femininty (MF ويرمز له بالرمز (م ف)
- البارنويا : (paranoia (pa ويرمز له بالرمز (ب أ)
- السيكاثنيا : (psychasthenia (pt ويرمز له بالرمز (ب ت)
- الفصام : (schizopherania (sc ويرمز له بالرمز (س ك)
- الهوس الخفيف : (Hypomania (Ma ويرمز له بالرمز (م م)
- الافعلو الاجتماعي (socialintroversion (si ويرمز له بالرمز (س ي)

- **مقياس توهم المرض (هـ س) :**

يحتوي على ٣٣ عبارة وهو يقيس الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية والقلق على الصحة بدون سبب فيشكو دائما من آلام واضطرابات لا يوجد لها أساس عضوي . (عبد الخالق ٢٠٠٧، ٨٥)

- **مقياس الاكتئاب (د) :**

يحتوي على (٦٠) عبارة : وتدور عبارات المقاييس حول النقص الشديد في الاهتمام بالعالم الخارجي ، ويعبر عن ذلك في صورة تبلد عام وإنكار صريح واضح للسعادة إلى اضطرابات النوم ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى عدم الرضا

بوجه عام وشدة الانفعال والهموم والانعزال والتبلد كما تشير الدرجة المنخفضة إلى الثبات الانفعالي والنشاط وسرعة التكيف والمغامرة .

- **مقياس الهستريا (هـ ي)** :

ويحتوى على (٦٠) عبارة يجدد هذا المقياس المرضى الذين يستخدمون حيل دفاعية فيتخذون أعراض حسيمه وسيلة لمواجهة الصراعات المعقدة أو لتجنب المسئولية وقد اختيرت عبارات المقاييس على أساس قدرتها التمييز بين الأسوياء وجماعات من المرضي المصابين بالهستريا التحولية . وتدور عبارة المقياس حول موضوعين رئيسين الأول : الأعراض البدنية أو الجسمية ، والثاني السهولة في العلاقات الاجتماعية هذا الي جانب عبارات تتضمن إنكار المتاعب وإنكار عدم الكفاية .

- **مقياس الانحراف السيكوباتي** :

يقيس هذا المقياس درجة تشابه المفحوص بالسيكوباتيين الذين تتمثل صعوبتهم الأساسية في نقص الاستجابة لانفعالية ، وعدم القدرة على الاستفادة من الخبرة واللامبالاة بالمعايير الاجتماعية ومن اخطر انحرافاتهم هي السرقة والكذب والإدمان والشذوذ وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإقبال على المجتمع والصراحة وكثرة الكلام والمخاطرة وتعاطي الكحوليات وتشير الدرجة المنخفضة إلى أن الأشخاص جادون عاطفيون يراعون التقاليد متزنون ذو اهتمامات محدودة . (عبد الخالق ٢٠٠٧، ص.ص ٨٦–٨٧).

- **مقياس الذكورة الأنوثة** :

أعد هذا المقياس بغرض تحديد ظواهر الشخصية التى ترجع الى الانقلاب الجنسي الذكرى ، مما يرتبط بالشخصية السيكوباتية أو ما يسمي أحيانا بالاضطراب الجنسي والأشخاص من هذا النوع يبدون اتجاهات وتفصيلات غير متفقه مع جنسهم وتبدو أنثوية مثل هؤلاء الذكور في قيمهم واتجاهاتهم وميولهم وأساليب التحدث والتعبير هذا بالنسبة للذكور وبالنسبة للإناث لا توجد دراسة حاسمة ولكن يشير المقياس الى تفصيلات غير متفقة مع الجوانب الأنثوية (ربيع ٢٠٠٨ ، ٢٥٩).

- **مقياس البارانويا** : (**ب أ**) :

يتميز المرضى بالتشكك والحساسية الزائدة وجنون العظمة وغالبا ما يكون لديهم إدراك وتفسير خاطئ لمواقف حياتهم (عبد الخالق ٢٠٠٧، ٨٧)

- **مقياس السيكاثنيا** : (**ب. ت**) :

وضع هذا المقياس ليساعد على تقدير النمط العصابي للسيكاثنيا أو جملة أعراض الوسواس القهري وقد يكون هذا السلوك القهرى صريحا مثل تكرار غسل اليدين أو ضمنيا مثل عدم القدرة على الهروب من الفكرة المتسلطة وتشمل المخاوف المرضية من كل أنواع الخوف غير المعقول من الأشياء أو المواقف . (عبدالخالق ٢٠٠٧، ٨٨)

- **مقياس الفصام (س ك)** :

اعد هذا المقياس لقياس النموذج المرضي للفصام وهو نموذج غير متجانس بدرجة كبيرة ويحتوى على ظواهر سلوكية متعددة مثل التبلد وعدم الاهتمام

والبعد عن الأخرين وظهور ضلالات وهلاوس وعدم التكيف مع الآخرين ومشاعر العدوان وضعف القدرة على التركيز وضبط النفس والتسرع .(ربيع ٢٠٠٨، ٢٦١- ٢٦٢)

- **مقياس الهوس الخفيف (م أ)** :

ويتسم هذا الاضطراب الوجداني بثلاث خصائص هي النشاط الزائد على الرغم من انه نشاط غير فعال لا منتج غالباً ، والاستشارة الانفعالية ، والتتابع السريع للأفكار .

- **مقياس الانطواء الاجتماعي (س ي)** :

يقيس هذا المقياس النزعة الى الانزواء والبعد عن الاتصال الاجتماعي بالآخرين ولا يقتصر استخدامه على المرضي بالمستشفيات ولكنه يمتد أيضا الى الأسوياء . (عبد الخالق ٢٠٠٧، ٨٩)

- **تصنيف الصفحة النفسية** :

يؤدى الى تطبيق اختبار منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية (MMPI) الى استخراج عشرة مقاييس إكلينيكية وأربعة مقاييس للصدق ثم تحول الدرجة الخام الى درجة تائية ثم تفرغ الدرجات على الصفحة النفسية أو البروفيل وتفحص درجات مقاييس الصدق حتى يمكن تحقيق درجة صدق المقاييس الإكلينيكية وفي حاله صدقها يفسر البروفايل على أساس أعلي درجتين على مقياسين وأحيانا يستخدم أعلى ثلاث مقاييس.

ويجب مراعاة الاتي عند تفسير الصفحة النفسية :

- ان الشكل الكلي للصفحة النفسية اكثر دلاله من الدرجة على مقياس واحد
- تتجمع المقاييس الإكلينيكية في ثلاث مجموعات ، ويغلب كذلك ان يكون للمنحنى اكثر من قمة في الصفحة النفسية هي :
  - ✓ المثلث العصابي : ويشمل مقاييس توهم المرض (هـ س) الاكتئاب (د) والهستريا .
  - ✓ المثلث الذهاني : ويشمل مقاييس الفصام (س ك) البارانويا (ب أ) الهوس الخفيف (م أ) .
- تتحدد درجة التأكد من نتيجة المقاييس الإكلينيكية على أساس درجة الصدق (عبد الخالق ٢٠٠٧، ٨٩ – ٩٠).

- **نتائج فروض الدراسة** :

- **الفرض الثانى** :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير الجنسلاختلاف الجنس (ذكور/إناث).

والجدول (١١) (يوضح نتائج اختبار (ت) . في الدرجة الكلية لمقياس التوافق) الزواجي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة.

جدول (١١) : نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور / إناث) في التوافق الزواجي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحب	ذكور	٥٠	١٥.٢٥	٢.٢٥	٥.٧٥	٠٧٥٠.	٧.٦٥	٠١.
	إناث	٥٠	٢١.٢٤	٤.٨٠				
التفاهم	ذكور	٥٠	١٨.٨٨	٤.٤٧	٠.٩٤٠	٠.٩٥٦	٠.٩٨٣	٠.٣٤ غير دالة
	إناث	٥٠	١٩.٨٢	٥.٠٦				
الإيثار	ذكور	٥٠	١٧.٥٦	٣.٦٠	٤.٨٥	.٨٠٥	٥.٦٨	٠١.
	إناث	٥٠	٢٢.١٤	٤.٤٠				
الثقة	ذكور	٥٠	٢٠.٤٠	٥.١٠	٢.٥٠	٠.٨٨٤	٢.٨٣	٠.٠١
	إناث	٥٠	١٧.٩٠	٣.٦١				
العلاقات الجنسية	ذكور	٥٠	٢٢.٢٠	٤.٤٩	٦.١٠	٦٨٢٠	٨.٩٤	٠١.
	إناث	٥٠	١٦.١٠	١.٧٤				
الدرجة الكلية	ذكور	٥٠	٩٣.٨٢	١٣.٠٦	٣.٩٠	٣.٢٦	١.١٩	٠.٢٣٥ غير دالة
	إناث	٥٠	٩٧.٧٢	١٩.٠٥				

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبدرجات حرية ٩٨ =(٢.٦٣) ، وعند (٠.٠٥) = (١.٩٩) يتضح من الجدول السابق(١١) : أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في بعد الحب حيث بلغت (٧.٦٥) وهي أكبر من الجدولية حيث تبلغ (٢.٦٤) وهذا الفرق لصالح الإناث وغير دالة في بعد التفاهم والدرجة الكلية وأن متوسط درجات الذكور بلغ (١٥.٢٥ ، ١٨.٨٨ ، ١٧.٥٦ ، ٢٠.٤٠ ، ٩٣.٨٢) في باقي أبعاد التوافق الزواجي والتوافق ككل على الترتيب ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢١.٢٤ ، ١٩.٨٢ ، ٢٢.١٤ ، ١٧.٩٠ ، ٩٧.٧٢) ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٧.٦٥ ، ٠.٩٨٣، ٥.٦٨ ، ٢.٨٣ ، ٨.٩٤) على الترتيب أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٣) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى متغير الثقة والعلاقات الجنسية لصالح الذكور بينما توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ فى متغير الإيثار لصالح الإناث ولا توجد فروق دالة إحصائيا فى متغير التفاهم والدرجة الكلية للمقياس.ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة عاطفية في علاقاتها تتسم بالحب ومرهفة الأحساس ، خيالية تعتمد على الحدث والبديهة على عكس الرجل الذي يحكم عقله أكثر من مشاعره فالمرأة وبحكم تكوينها النفسي تنشد الحب والدفئ والعاطفة من زوجها فهي تري في زوجها الوعاء الذي يحوي حاجتها النفسية والعاطفية ولا تستطيع أن تخفي مشاعرها فهي دائما وضحة المشاعر والأحاسيس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من هل (2000) Hill وماكيو (2006) Maccue فى ارتفاع درجات الإناث مقارنة بالذكور فى الحب والاحترام والحميمية وتختلفمع دراسة ليون (2005) Li-wen على أن الذكور أعلى فى درجات الحب عن الإناث وتختلف أيضا مع دراسة سكوارتز (2007) Schwartz فى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى مقياس الحب.

وبالنسبة للإيثار : فمن المعروف أن الزوجة تؤثر على نفسها من أجل إسعاد الأخرين فتضحي كثيرا في حياتها فمن الممكن أن تقوم بحرمان نفسها من

أشياء عديدة من أجل سعادة واستقرار أسرتها فتقوم بالتعاون وتشارك زوجها في العديد من الأدوار فهي زوجة وأم وعاملة وتسعي جاهدة بروحها وعواطفها ومالها والعناية بتربية الاولاد وطاعة الزوج ولديها القدرة على تدبير نفقات الأسرة المالية ومعاونة زوجها في تحسين مستوي المعيشة من مالها إذا كانت ذات مال أو راتب شهري والقدرة على تحقيق التوازن بين مسئوليتها نحو زوجها وأولادها ونفسها وعملها دون أن تتعرض لصراع الأدوار (مرسي ١٩٩٠ ، ١٤٧- ١٤٨) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديفيد (1993) David التي توصلت إلي أن الزوجات أكثر انجازا واعطاءا في الحياة الزوجية .

وبالنسبة لمتغير التفاهم فكانت لصالح الزوج بمعني أن الأزواج هم أكثر ثقة عن الزوجات وربما يرجع زلك إلي أن معظم الزوجات في الوقت الراهن يتشككن في أفعال وتصرفا أزواجهم فتتمسك الزوجة بأفكارها متصلبة برأيها ، فالمرأة إذا ضعفت ثقتها في زوجها يتبادر في ذهنها أن في حياتة إمرأة أخري فتقيس كل تصرفاته وفق نظرتها وتتحول حياتها إلي جحيم ومن هنا تنهار الأسرة وتفكك مما يسبب عنه سوء توافق زواجي والسبب هو فقدان الثقة بينهما.

بالنسبة لمتغير التفاهم لا توجد فروق دالة بين الزوجين ويفسر ذلك بأن التفاهم ضروري جدا للحياة الزوجية ولا بد أن يكون التفاهم واضحا للخطوط الرئيسية للحياة ، لأن ذلك يسهل عمليات الالتقاء في التفاصيل ويجنب الطرفين النزاع الدائم والجهود الضائعة في محاولة دفع الطرف الأخر للأتجاة الذي يريده (أبو سكينة وخضر ٢٠١١ ، ١٦٠).

وبالنسبة لمتغير العلاقات الجنسية فكانت النتيجة لصالح الذكور بمعني أن للدافع الجنسي إرضاءات لا جنسية ومن السهل ملاحظة هذه الإرضاءات أكثر وضوحا لدي الرجال عن النساء ، فالجنس لدي الرجال هو مجرد هيبة وليس مجرد فرصة لإزالة التوتر الجنسي بل فرصة أيضا لإثبات رجولته وليس مجرد إشباع لحافز فيزيائي بل هو أيضا إشباع ذاتي انفعالي ، والعلاقة الجنسية خلاف أى علاقة إنسانية وأعلي صورة في الجنس هو الزواج لأنة ينشد الاستمرار والدوام (الحنفي ٢٠٠٥ ، ١٢٦) وذلك عن عكس المرأة فقد يكون أنخفاض الرغبة الجنسية لديها نتيجة شعورها بالإهمال من قبل زوجها وإنشغالة عنها إلي جانب ذلك فهناك أسباب أخري لإنخفاض الرغبة الجنسية لديها حيث يؤكد كثير من الأطباء في الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك أسباب عضوية وهرمونية تلعب دورا بارزا في انخفاض الرغبة الجنسية لدي المرأة تتمثل في الاضطرابات الجنسية مثل الألم أثناء الجماع وأمراض عضوية مثل السكر وارتفاع ضغط الدم بالإضافة إلي الاجهاد والتعب البدني التي تتعرض له المرأة نتيجة لتعدد الأدوار كل هذا يعتبر من أهم أسباب المشكلات الجنسية للمرأة والتي تؤدي في النهاية إلي سوء التوافق الزواجي(كحالة ١٩٧٩ ، ٢٦٢) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكاشف (١٩٩٢) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الزوجين في العلاقات الجنسية) .

- **الفرض الثانى** :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقا للموقع الجغرافي (ريف / حضر) " .

والجدول (١٢) يوضح نتائج اختبار (ت) . في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة لدى عينةالدراسة.

جدول (١٢) : نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الموقع الجغرافي (ريف / حضر) في التوافق الزواجي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحب	ريف	٥٠	٢٢.١٤	٤.٤٠	٤.٥٨	٠.٨٠٥	٥.٦٨	٠.٠١
	حضر	٥٠	١٧.٥٦	٣.٦٠				
التفاهم	ريف	٥٠	٢١.٨٠	٤.٧٣	٤.٩٠	٠.٨٢٤	٥.٩٥	٠.٠١
	حضر	٥٠	١٦.٩٠	٣.٤٠				
الإيثار	ريف	٥٠	٢١.٦٦	٤.٧٠	٥.٢٢	٠.٧٤٨	٦.٩٧	٠.٠١
	حضر	٥٠	١٦.٤٤	٢.٤٢				
الثقة	ريف	٥٠	٢٢.٢٠	٤.٤٩	٦.١٠	٠.٦٨٢	٨.٩٤	٠.٠١
	حضر	٥٠	١٦.١٠	١.٧٤				
العلاقات الجنسية	ريف	٥٠	٢١.٢٤	٤.٨٠	٥.٧٤	٠.٧٥٠	٧.٦٥	٠.٠١
	حضر	٥٠	١٥.٥٠	٢.٢٥				
الدرجة الكلية	ريف	٥٠	١٠٩.٠٤	١١.٠٠	٢٦.٥٤	١.٩١	١٣.٩٠	٠.٠١
	حضر	٥٠	٨٢.٥٠	٧.٨٠				

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبدرجات حرية ٩٨ = (٢.٦٣) ،وعند (٠.٠٥) = (١.٩٩) يتضح من الجدول (١٢) : أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وأن متوسط درجات الريف بلغ (٢٢.١٤ ، ٢١.٨٠ ، ٢١.٦٦، ٢٢.٢٠ ،٢١.٢٤ ، ١٠٩.٠٤) في أبعاد التوافق الزواجي والتوافق ككل على الترتيب ، بينما بلغ متوسط درجات الحضر (١٧.٥٦ ، ١٦.٩٠ ، ١٦.٤٤ ، ١٦.١٠ ، ١٥.٥٠ ، ٨٢.٥٠) ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٥.٦٨ ، ٥.٩٥، ٦.٩٧ ،٨.٩٤ ، ٧.٦٥ ، ١٣.٩٠) على الترتيب أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٣) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأبعاد والتوافق الزواجي ككل لصالح الريف .

ويفسر ذلك إلي أن معظم القرى والأرياف كان دور كلا من الزوج والزوجة واضح فالزوج يعمل لكسب لقمة العيش لزوجته وأبنائه والزوجة تعمل أيضا وتساعده بالإضافة على دورها لتربية الأبناء وتنظيم وترتيب منزلها والعلاقة بينهما قائمة على الحب والاحترام والتفاهم نتيجة للنشأة الاجتماعية التي تربوا عليها ، كما أن حياة الريف تختلف عن حياة الحضر من حيث الضغوط النفسية الاجتماعية والاقتصادية ففي الحضر البعد المكاني للعمل والمواصلات وغلاء السكن ، كما أن تربية الأبناء لم تعد من اختصاص الزوجة فقط وأصبح من الضروري أن يخصص للأب قدرا كبير من الوقت لأولاده وأصبح الزوج أيضا متعدد للأدوار فمن هنا يزيد الأحتكاك بين الزوجين ، وكل ما زاد ذلك زاد معة

احتمال اختلاف وجهات النظر والتصادم وزيادة حدة المشكلات التي في النهاية تؤدي إلي سوء التوافق الزواجي (الصواف والجبلي ٢٠٠٦ ، ٥٦) ولم توجد دراسة تناولت متغير الريف والحضر في العلاقة الزوجية وذلك في حدود علم الباحثة

- **الفرض الثالث** :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائيةٍ بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقاً لمتغير السن عند الزواج (٢٠- ٣٠ / ٣١- ٤٠ / ٤١ فأكثر) " .

والجدول (١٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف السن عند الزواج

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحب	بين المجموعات	٥٢٥.٤١٩	٢	٢٦٢.٧٠٩	١٦.٠٥٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥٨٧.٣٣١	٩٧	١٦.٣٦٤		
	التباين الكلى	٢١١٢.٧٥٠	٩٩			
التفاهم	بين المجموعات	٥٥٠.٧٠٨	٢	٢٧٥.٣٥٤	١٥.٦٠١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧١٢.٠٤٢	٩٧	١٧.٦٥٠		
	التباين الكلى	٢٢٦٢.٧٥٠	٩٩			
الإيثار	بين المجموعات	٥٣٥.٥٣٦	٢	٢٦٧.٧٦٨	١٧.١١٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥١٧.٢١٤	٩٧	١٥.٦٤١		
	التباين الكلى	٢٠٥٢.٧٥٠	٩٩			
الثقة	بين المجموعات	٦٦٠.٣٥٥	٢	٣٣٠.١٧٨	٢٢.٧٠٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤١٠.٣٩٥	٩٧	١٤.٥٤٠		
	التباين الكلى	٢٠٧٠.٧٥٠	٩٩			
العلاقات الجنسية	بين المجموعات	٧٩١.٦٠٩	٢	٣٩٥.٨٠٤	٢٧.١٩٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤١١.٧٠١	٩٧	١٤.٥٥٤		
	التباين الكلى	٢٢٠٣.٣١٠	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥٠٥٩.٧٤٠	٢	٧٥٢٩.٨٧٠	٦٣.٧٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٤٦٥.٩٧٠	٩٧	١١٨.٢٠٦		
	التباين الكلى	٢٦٥٢٥.٧١٠	٩٩			

يتضح من الجدول (١٣) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٦٣.٧٠) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التيتساوي ٤.٧٩عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في التوافق الزواجي وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في التوافق الزواجي . وجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الاختبار .

يتضح من جدول(١٤) باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أن اتجاه الفروق بالنسبة للتوافق الزواجي تبعا لاختلاف السن عند الزواج كما يلي بالمقارنة بين (٢٠ ـ٣٠)، (٣١ـ٤٠) كانت لصالح(٣١ـ٤٠) ، وبين (٢٠ ـ٣٠) ، (٤١ ـ فأكثر) كانت لصالح(٤١ ـ فأكثر)،، وبين (٣١ـ٤٠) ، (٤١ ـ فأكثر)كانت

لصالح (٤١ . فأكثر) فربما يعود السبب في ذلك إلي أن ارتفاع العمر فى الزواج يزيد من درجة التوافق الزواجي وهذا قد يعود إلي وعي الزوج وإدراكة للحياة بصورة أفضل ، كما أن النضج يساعد على اكتساب المزيد من المهارات والخبرات وكلما تقدم العمر بالفرد كلما أصبح أكثر حكمة وتعقلا وأقدر على مواجهة المصاعب والمشكلات بالإضافة إلي أن النضج يرتبط بالاستقرار وبتحقيق الأهداف وكل هذه عوامل تؤدي إلي التوافق الزواجي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من أرجايل (Argyle, 2000) وهستون (Huston, 2001) ودراسة باتريك – شاون (Partick – Shawn 2002) وعبد الخالق (٢٠٠٣) في وجود علاقة سلبية بين التوافق الزواجي والسن الصغير أى أن الزيادة في العمر يرتبط طرديا بالتوافق الزواجي .

جدول (١٤) : نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف السن عند الزواج

البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
التوافق ككل		م = ٨١.٢٤	م = ٩١.١٩	م = ١١١.٩٧
	٢٠- ٣٠	–	◆٩.٩٥	◆٣٠.٧٣
	٣١- ٤٠		–	◆٢٠.٧٧
البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
		م = ١٦.٢٨	م =١٨.٧٥	م = ٢٢.٣٢
الحب	٢٠- ٣٠	–	٢.١٢	◆٥.٨٢
	٣١- ٤٠		–	◆٣.٧٠
البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
		م = ١٦.٢٨	م = ١٨.٤٨	م = ٢١.٩٧
التفاهم	٢٠- ٣٠	–	٢.٤٧	◆٦.٠٤
	٣١- ٤٠		–	◆٣.٥٦
البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
		م =١٦.٠٠	م = ١٧.٤٨	م = ٢١.٩٧
الابثار	٢٠- ٣٠	–	◆٢.٤٨	◆٥.١٧
	٣١- ٤٠		–	◆٣.٤٨
البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
		م = ١٦.٤٨	م = ١٧.٨٧	م = ٢٢.٦٤
الثقة	٢٠- ٣٠	–	١.٣٩	◆٦.١٦
	٣١- ٤٠		–	◆٤.٧٦
البعد	القياسات	٢٠- ٣٠	٣١- ٤٠	٤١- فأكثر
		م = ١٥.٤٨	م = ١٦.٩٥	م = ٢٢.٢١
العلاقات الجنسية	٢٠- ٣٠	–	١.٤٧	◆٦.٧٢
	٣١- ٤٠		–	◆٥.٢٥

◆◆ دالة عند مستوى ٠.٠١

- **الفرض الرابع** :

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير مدة الزواج (٢ . ٥ / ٦ . ١٠ / ١١ . ١٥ / ١٦ فأكثر) " .

والجدول (١٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة.

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق الزواجي تبعا لاختلاف مدة الزواج

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحب	بين المجموعات	٥٥٢.٦٣٠	٣	١٨٤.٢١٠	١١.٣٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥٦٠.١٢٠	٩٦	١٦.٢٥١		
	التباين الكلي	٢١١٢.٧٥٠	٩٩			
التفاهم	بين المجموعات	٧٤٠.٩٣٣	٣	٢٤٦.٩٧٨	١٥.٥٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥٢١.٨١٧	٩٦	١٥.٨٥٢		
	التباين الكلي	٢٢٦٢.٧٥٠	٩٩			
الإيثار	بين المجموعات	٧٤٥.٦٣٠	٣	٢٤٨.٥٤٣	١٨.٢٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٠٧.١٢٠	٩٦	١٣.٦١٦		
	التباين الكلي	٢٠٥٢.٧٥٠	٩٩			
الثقة	بين المجموعات	١١٥٩.٣٥٨	٣	٣٨٦.٤٥٣	٤٠.٦٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩١١.٣٩٢	٩٦	٩.٥٠		
	التباين الكلي	٢٠٧٠.٧٥٠	٩٩			
العلاقات الجنسية	بين المجموعات	٨٢٣.٨٥٠	٣	٢٧٤.٦١٧	١٩.١١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٧٩.٤٦٠	٩٦	١٤.٣٦٩		
	التباين الكلي	٢٢٠٣.٣١٠	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٩٠٣٨.٧٢٧	٣	٦٣٤٦.٢٤٢	٨١.٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	٧٤٨٦.٩٨٣	٩٦	٧٧.٩٨٩		
	التباين الكلي	٢٦٥٢٥.٧١٠	٩٩			

يتضح من الجدول (١٥) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٨١.٣٧) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي ٤.٧٩ عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في التوافق الزواجي .

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في التوافق الزواجي. وجدول (١٦) يوضح نتائج هذا الاختبار .

جدول (١٦) : نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي تبعا لاختلاف مدة الزواج

البعد	القياس	٦- ١٠	١١- ١٥	١٦ فأكثر	البعد	القياس	٦- ١٠	١١- ١٥	١٦ فأكثر
الحب	٢- ٥ م=١٦.٩٦	١.٠٢٤	٤.٧٥	٥.٥٩	الثقة	٢- ٥ م=١٥.٧٩	٠.٥٩٣	٣.٦٩	٧.٩٣
	٦- ١٠ م=١٨.٢٠		٣.٥١	٤.٣٥		٦- ١٠ م=١٦.٣٨	- -	٤.٢٨	٨.٥٢
	١١- ١٥ م=٢١.٧٢			٠.٤٨٤		١١- ١٥ م=٢٠.١		- -	٤.٢٤
	١٦ فـ م=٢٢.٥٦					١٦ فـ م=٢٤.٣٢			- -
التفاهم	٢- ٥ م=١٦.٣٠	١.٢٣	٣.٩٣	٧.٠٥	العلاقات الجنسية	٢- ٥ م=١٥.٤٥	٠.٠٠٨	٥.٦٦	٥.٧٤
	٦- ١٠ م=١٧.٥٤		٢.٦٩	٥.٨١		٦- ١٠ م=١٥.٥٣	- -	٥.٧٤	٥.٨٢
	١١- ١٥ م=٢٠.١٤			٣.١٢		١١- ١٥ م=٢١.٢		- -	٠.٠٨
	١٦ فـ م=٢٣.٣٦					١٦ فـ م=٢١.٢٨			- -
الإيثار	٢- ٥ م=١٥.٩٦	٠.٩٩٦	٩.٦٧	٦.٧١	الدرجة الكلية	٢- ٥ م= ٨١.١٥	◆٢.٨١	◆٢٢.٧٣	◆٣٣.٠٥
	٦- ١٠ م=١٦.٩٥		٣.٦٨	٥.٧٢		٦- ١٠ م=٨٣.٩٥	—	◆١٩.٩٢	◆٣٠.٢٤
	١١- ١٥ م=٢٠.٦٤			٢.٠٠٤		١١- م=١٠٣.٨٨		—	◆١٠.٣٢
	١٦ فـ م=٢٢.٦٨					١٦ فـ م=١١٤.٢٠			—

يتضح من جدول (١٦) باستخدام طريقةشي فيه للمقارنات البعدية أن اتجاه الفروق بالنسبة للتوافق الزواجي حسب المدة كانت للسنوات الأعلى بالمقارنة بين (٥.٢) ، (١٠.٦) كانت الفروق للمدة من (١٠.٦) وهكذا وربما يعود ذلك إلي أن الأسرة التي مدة زواجها أطول تكون على أنسجام أكثر من الأسرة الأقل في مدة الزواج ، وهذا قد يعود إلي وصول الاسرة إلي مدة زواجها فترة أطول إلي حالة من التوافق وحلها للعديد من المشكلات التي تظهر في الحياة مما يؤدي إلي ارتفاع التوافق لديهم ، على عكس الاسرة التي مدة زواجها أقل والتي ربما يكون خبراتها في الحياة قليلة وقد تتعرض للتفكك بسبب عدم الحب والتفاهم وقلة التضحية وعدم الثقة من كلا الطرفين وغيرها من المشكلات التي تؤدي إلي سوء التوافق ويعطي علماء النفس والاجتماع أهمية كبيرة للسنوات الاولي من الزواج حيث يحتمل أن يحدث فيها مشاكل وصراعات زوجية ، حيث أن معدلات الطلاق تسجل أعلى مستوى من خلال السنوات الأولي من الحياة الزوجية (الكندري ١٩٩٢ ، ٨٨) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه راوية دسوقي في وجود علاقةايجابية بين التوافق الزواجي ومدة الزواج الطويلة .

- **الفرض الخامس** :

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير مستوى التعليم (عال/ متوسط أقل من المتوسط) " .

والجدول (١٧) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي بأبعادها لمختلفة لدى عينة الدراسة.

جدول (١٧) : نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق الزواجي تبعا لاختلاف مستوى التعليم

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحب	بين المجموعات	٦٧٦.٢٣٢	٢	٣٣٨.١١٦	٢٢.٨٣١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٣٦.٥١٨	٩٧	١٤.٨٠٩		
	التباين الكلى	٢١١٢.٧٥٠	٩٩			
التفاهم	بين المجموعات	٥٠٧.٤٤٩	٢	٢٥٣.٧٢٥	١٤.٠٢١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧٥٥.٣٠١	٩٧	١٨.٠٩٦		
	التباين الكلى	٢٢٦٢.٧٥٠	٩٩			
الإيثار	بين المجموعات	٦٣٠.٤٦٤	٢	٣١٥.٢٣٢	٢١.٤٩٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٢٢.٢٨٦	٩٧	١٤.٦٦٣		
	التباين الكلى	٢٠٥٢.٧٥٠	٩٩			
الثقة	بين المجموعات	٩٦٣.٤٦٧	٢	٤٨١.٧٣٤	٤٢.٢٠١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٠٧.٢٨٣	٩٧	١١.٤١٥		
	التباين الكلى	٢٠٧٠.٧٥٠	٩٩			
العلاقات الجنسية	بين المجموعات	٧٧٨.٩٩٩	٢	٣٨٩.٤٩٩	٢٦.٥٢٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٢٤.٣١١	٩٧	١٤.٦٨٤		
	التباين الكلى	٢٢٠٣.٣١٠	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٧٢٨٩.٧٠٧	٢	٨٦٤٤.٨٥٤	٩٠.٧٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٩٢٣٦.٠٠٣	٩٧	٩٥.٢١٧		
	التباين الكلى	٢٦٥٢٥.٧١٠	٩٩			

يتضح من الجدول (١٧) أن القيمةالفائيةالمحسوبة بلغت (٩٠.٧٩) وهي أكبر من القيمة الفائيةالجدولية التي تساوي٤.٧٩ عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في التوافق الزواجي .

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في التوافق الزواجي . وجدول (١٨) يوضح نتائج هذا الاختبار :

جدول (١٨) : نتائج اختبار شافيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي تبعاً لاختلاف مستوى التعليم

البعد	القياس	متوسط	أقل من متوسط	البعد	القياس	١٥.١١	١٦ فأكثر
الحب	عال م=٢٢.٩٧	٤.٦٦	٥.٩٧	الثقة	عال م=٢٢.٩٥	٦.٢٤	٦.٤٧
	متوسط م=١٨.٣١		١.٣١		متوسط م=١٦.٧١		٠.٢٣٤
	أقل م=١٧.٠٠				أقل م=١٦.٤٨		
التفاهم	عال م=٢١.٨٧	٣.٢٢	٥.٥٩	العلاقات الجنسية	عال م=٢١.٧٥	٥.١٧	٦.٢٧
	متوسط م=١٨.٦٥		٢.٣٧		متوسط م=١٦.٥٧		١.٠٩
	أقل م=١٦.٢٨				أقل م=١٥.٤٨		- - -
الإيثار	عال م=٢٢.٠٠	٤.١٤	٦.٠٠	الدرجة الكلية	عال م= ١١١.٥	٢٣.٤٣	◆◆٣٠.٣١
	متوسط م=١٧.٨٥		١.٨٦		متوسط م=٨٨.١١		◆◆ ٦.٨٧
	أقل م=١٦.٠٠				أقل م=٨١.٢٤		-

يتضح من جدول (١٨) باستخدام طريقة شافيه للمقارنات البعديةأن اتجاه الفروق بالنسبة للتوافق الزواجي حسب التعليم فعند المقارنة بين العالى والمتوسط كانت الفروق لصالح المرتفع ، وعند المقارنة بين العال وأقل من المتوسطكانت الفروق لصالح العالي . وعند المقارنةبين المتوسط وأقل من المتوسط كانت الفروق لصالح المتوسط .ويفسر ذلك بأن ذوي المؤهل العالي أكثر إدراكا ووعيا بالتوافق الزواجي ، كما أن التعليم العالي يلعب دورا هاما في إعطاء الإنسان فرصة في تحكيم العقل والتريث ومعالجة المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية معالجة موضوعية ويكون على دراية ووعي تام بالتعامل السوي مع الأبناء وأيضا لدية قدرة على التفاهم والتعامل والاحترام ليس هذا فقط بل يكون لدية نزعة في التفكير قبل القيام بأى فعل ويتسم بالحظر واليقظة والتروي قبل اتخاذ أى قرار أو القيام بأى فعل في حياته . وهناك دراسات أثبتت عن عدم وجود علاقة إيجابية بين مستوي التعليم والتوافق الزواجي (أحمد ١٩٩٨ ، ٣٧) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة اسماعيل (١٩٩١) التي توصلت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التعليم المختلفة والتوافق الزواجي .

- **الفرض السادس** :

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي (مرتفع / متوسط / منخفض) "

والجدول (١٩) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغيرات الدراسة.

جدول (١٩): نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغير التوافق الزواجي تبعا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحب	بين المجموعات	٥٦٤.١٠٧	٢	٢٨٢.٠٥٤	١٧.٦٦٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥٤٨.٦٤٣	٩٧	١٥.٩٦٥		
	التباين الكلي	٢١١٢.٧٥٠	٩٩			
التفاهم	بين المجموعات	٥٢٦.٣٣٩	٢	٢٦٣.١٦٩	١٤.٧٠١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧٣٦.٤١١	٩٧	١٧.٩٠١		
	التباين الكلي	٢٢٦٢.٧٥٠	٩٩			
الإيثار	بين المجموعات	٥٢٠.٤٦٤	٢	٢٦٠.٢٣٢	١٦.٤٧٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٥٣٢.٢٨٦	٩٧	١٥.٧٩٧		
	التباين الكلي	٢٠٥٢.٧٥٠	٩٩			
الثقة	بين المجموعات	٧٠٦.٩٦٧	٢	٣٥٣.٤٨٤	٢٥.١٤٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٣٦٣.٧٨٣	٩٧	١٤.٠٦٠		
	التباين الكلي	٢٠٧٠.٧٥٠	٩٩			
العلاقات الجنسية	بين المجموعات	٧٥٥.١٢٤	٢	٣٧٧.٥٦٢	٢٥.٢٨٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٤٨.١٨٦	٩٧	١٤.٩٣٠		
	التباين الكلي	٢٢٠٣.٣١٠	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٥٠٨٢.٨٣٢	٢	٧٥٤١.٤١٦	٦٣.٩٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١١٤٤٢.٨٧٨	٩٧	١١٧.٩٦٨		
	التباين الكلي	٢٦٥٢٥.٧١٠	٩٩			

يتضح من الجدول (١٩) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٦٣.٩٣) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي ٤.٧٩ عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في التوافق الزواجي

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شافيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في التوافق الزواجي . وجدول (٢٠) التالى يوضح نتائج هذا الاختبار .

يتضح من جدول (٢٠) باستخدام طريقة شافيه للمقارنات البعدية أن اتجاه الفروق بالنسبة للتوافق الزواجي تبعا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي بالمقارنة بين المرتفع و المتوسط كانت الفروق لصالح المرتفع ، وبين المرتفع والمنخفض لصالح المرتفع ، وبين المتوسط والمنخفض كانت الفروق لصالح المتوسط ويمكن تفسير ذلك بأن الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكانة في الحياه الزوجية والأسرية فإذا كانت الروابط العاطفية والجنسية في الحياة الزوجية لها ظروفها العامة والمستمرة وأيضا الطارئة أو المؤقتة ، فإن الأمور الأقتصادية والمالية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين ، فالمال يساعد الأفراد على تلبية احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم ويشعرهم بقدرتهم على السيطرة على أمور حياتهم ، كما أن المال يجعل الحياة أكثر راحة ، بالإضافة

إلي القيمة الرمزية للمال كمؤشر على النجاح والمكانة الاجتماعية الجيدة . وهذه عوامل تنعكس إيجابيا على شعور الفرد بالرضا عن نفسيه وعن حياته وتعزز شعورة بالحب والسعادة مما يجعلة أكثر توافقا في الحياة الزوجية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية عدد من الدراسات مثل دراسة دانير (Diener , 2000) ودراسة فينهوفن(Veenhoven, R 1999) ودراسة مرسي (٢٠٠٠) ودراسة هاهن (Hahn, 1993) ودراسة ستاينبرج وأخرون (1987) Steinberg et al التي وجدت علاقة طردية بين التوافق الزواجي الذي يتمثل في السعادة والمستوي الأقتصادي ، بينما تختلف مع دراسة إسماعيل (١٩٩١) في عدم وجود فروق دالة احصائية بين التوافق الزواجي والمستوي الاقتصادي.

جدول (٢٠) : نتائج اختبار شافيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في التوافق الزواجي للمستوى الاقتصادي والاجتماعي

البعد	القياس	متوسط	أقل من متوسط	البعد	القياس	١٥.١١	١٦ فأكثر
الحب	مرتفع م=٢٢.٩٧	٣.٩٦	٥.٩١	الثقة	مرتفع م=٢٢.٩٥	٥.٠١	٦.٢٣
	متوسط م=١٨.٣١		١.٩٥		متوسط م=١٦.٧١		١.٢٢
	منخفض م=١٧.٠٠				منخفض م=١٦.٤٨		
التفاهم	مرتفع م=٢١.٨٧	٣.٣٧	٥.٨٩	العلاقات الجنسية	مرتفع م=٢١.٧٥	٥.٠٥	٦.٥٤
	متوسط م=١٨.٦٥		٢.٥٢		متوسط م=١٦.٥٧		١.٤٩
	منخفض م=١٦.٢٨				منخفض م=١٥.٤٨		
الإيثار	مرتفع م=٢٢.٠٠	٣.٣٥	٥.٨٥	الدرجة الكلية	مرتفع م= ١١١.٥	◆◆٢٠.٧٦	◆◆٣٠.٤٤
	متوسط م=١٧.٨٥		٢.٥٠		متوسط م=٨٨.١١		◆◆ ٩.٦٨
	منخفض م=١٦.٠٠				منخفض م=٨١.٢٤		—

- **الفرض السابع** :

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين درجات المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين على استجاباتهم على اختبار الشخصية المتعدد الأوجة MMPI.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه والجدول (٢١) يوضح ذلك .

يتضح من الجدول (٢١) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين المتوافقين غير المتوافقين في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (التوهم ، الاكتئاب ، الهيستريا ، الانحراف ، الذكورية) بلغت على الترتيب (٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠ ، ١.٠٠ ، ٠.٠٠ ، ٠.٠٠ ، ١.٠٠ ، ٠.٠٠ ، ٠.٠٠) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٢ ، ٠.٠٤ ، ٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين،

وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي مجموعة غير المتوافقين (بمعنى أن الأفراد غير المتوافقين هم الأكثر عرضة للاصابة بالأمراض ولمعرفة اتجاه الفروق في المجموعتين ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول (٢٢).

جدول (٢١) : دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين فى اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
التوهم	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الاكتئاب	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠٠.٠٠	٠.٠١
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الهيستريا	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الانحراف	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الذكورية	المتوافقين	٤	٢.٧٥	١١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٤
	غير المتوافقين	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠		
البارانويا	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
السيكاثنيا	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الفصام	المتوافقين	٤	٢.٧٥	١١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٥
	غير المتوافقين	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠		
الهوس	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		
الانطواء	المتوافقين	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٢
	غير المتوافقين	٤	٦.٥٠	٢٦.٠٠		

جدول (٢٢) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

البعد	المتوافقون		غير المتوافقين	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التوهم	٤٣.٠٠	٨.٠٨	٦٩.٥٠	٢.٠٨
الاكتئاب	٣٩.٢٥	٥.٠٥	٧٦.٥٠	٧.٥٩
الهيستريا	٣٥.٧٥	١.٥٠	٧٦.٥٠	٧.٥٩
الانحراف	٣٧.٧٥	٢.٠٦	٦٨.٠٠	٢.١٦
الذكورية	٤٠.٠٠	٤.٠٨	٤٨.٧٥	٥.٣٧
البارانويا	٣٣.٢٥	٥.٣٧	٧٢.٢٥	٤.٨٥
السيكاثنيا	٣٦.٢٥	٧.٦٧	٥٩.٧٥	٩.٨٤
الفصام	٣٢.٢٥	٣.٧٧	٥٤.٥٠	١٣.٠٧
الهوس	٣٥.٥٠	٤.١٢	٥٥.٥٠	٥.٧٤
الانطواء	٣٣.٠٠	٨.٥٢	٦٤.٠٠	١.٦٣

يتضح من الجدول (٢٢) أن المتوسط الحسابي للمجموعة غير المتوافقين أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة المتوافقين مما يشير إلى أن الأفراد غير المتوافقين هم الأكثر عرضة للاصابة بالأمراض. ولعل ذلك يرجع إلى أن المرأة

غير المتوافقة زواجياً تستغل جسدها للتعبير عن معاناتها الجسدية وهنا يشير (زهران) بأن المرأة أكثر عرضة للإصابة بتوهم المرض مقارنة بالرجل. (زهران ٢٠٠٥ ، ٤٩١) فالمرأة ونتيجة تكوينها النفسى المختلف عن الرجل تنشد بالحب والدفء والسعادة فهى ترى فى زوجها الوعاء الذى يحوى حاجتها النفسية والعاطفية ولكن عند عدم إشباع جوعها العاطفى من خلال الزواج فإن ذلك يؤثر سلبا على نفسيتها ويدفعها إلى استخدام حيل الدفاع النفسى لإعادة التوازن النفسى الداخلى لديها (الزراد ٢٠٠٤ ، ٨١). فتلجأ المرأة الغير متوافقة زواجيا إلى توهم المرض بطريقة لا شعورية للهروب من مظاهر سوء التوافق الزواجى الذى يتمثل فى كثرة الخلافات والإهمال واستعمال العنف الفظى والبدنى والنفسى من قبل الزوج وعدم رغبتها له ، وبذلك يكون توهم المرض بمثابة تعبير رمزى عن هذا الشعور ومحاولة منها للفت انتباه الزوج لها. (شكرى وصالحى ٢٠٠٩ ، ٢٦٤)

أما بالنسبة للاكتئاب : فالمرأة غير المتوافقة زواجياً تعانى من أعراض اكتئاب التى تتمثل فى الحزن الشديد وفقدان الشهية وضعف الرغبة الجنسية وفقدان الثقة بالنفس وغيرها من الأمراض وأكثر الأعراض النفسية للاكتئاب لدى النساء غير المتوافقات زواجيا هى الانعزال العاطفى بالرغم من وجود الزواج الشرعى ، فالمرأة أمام عدم وجود المحفزات فى العلاقة الزوجية من حب واهتمام ودفء من طرف الزوج فإنها تنسحب من هذه العلاقة إلى عالمها الداخلى الذى يصبح عالم متشائما لحرمانها العاطفى الزواجى ، وهو الأمر الذى أكدته نظرية التحليل النفسى ، بأن للحرمان العاطفى دورا رئيسيا فى حدوث الاكتئاب.

بالنسبة للهستريا والبارانويا ، فالمرأة بحكم تكوينها النفسى تنشد الحب والعاطفة من زوجها ، وإهمال زوجها يؤثر على توازنها النفسى وهو ما يؤكده (صالح) بأن هناك علاقة وثيقة بين الهستريا والحرمان العاطفى لدى المرأة وأن الزوجة التى يهملها زوجها عاطفيا ، تتعمد إلى القيام بعرض هستيرى بطريقة لا شعورية حتى تلفت انتباه الزوج لها.

ويشير عكاشة (٢٠٠٣ ، ٢٠٣) إلى أن تكثر الأعراض الهسترية لدى الأشخاص غير المتوافقين زواجيا نتيجة الفشل فى تحقيق أهداف الزواج من حب واستقرار وأمن ، وكثرة المشكلات الزوجية والأسرية وما يصاحبها من ضغوط نفسية شديدة لكلا الزوجين أو أحدهما والرغبة فى الهروب منها ، وبالتالى يكون العرض الهستيرى هو الحل الذى يلجأ إليه الأزواج بطريقة لا شعورية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من وارنج وأخرون Waring, et al, 1980 وآلن بريس Allen Press, 1999 والجهنى (٢٠٠٨) ونوغى (٢٠١٣) فى أن سوء التوافق الزواجى يؤدى إلى إصابة المرأة ببعض الأمراض العصابية والتى منها القلق والاكتئاب والهستريا وتوهم المرض.

وفشل المرأة فى إشباع كل أو بعض تلك الحاجات النفسية والعاطفية فى حياتها الزوجية ، وكل مظاهر سوء التوافق الزواجي ، فإنها تكون أكثر قابلية للإصابة بالأمراض النفسية ، كونها أكثر إدراكا لاضطراب العلاقة الزوجية من الرجل وهو ما يتفق مع النتيجة التى توصل إليها سعود (١٩٩٩) بسوريا التى أوضحت بأن الزوجات غير المتوافقات زواجيا لديهن ميلا أشد نحو ردود الفعل العصابية ، وأنهن يظهرن معاناة نفسية أكثر من الأزواج.

- **توصيات الدراسة** :

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية تورد الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات ، وهى كالتالى :-

- التوسع فى الدورات التدريبية من خلال إقامة ندوات ومحاضرات وورش عمل من قبل المسئولين فى علميات التدريب فى مراكز الإشراف التربوى نحو التوافق الزواجى من حيث المعرفة والممارسة.
- إعداد برامج علاجية لهذه الشريحة من النساء لتخفيف أعراض الأمراض النفسية ورفع درجة التوافق.
- العمل على توعية المقبلين على الزواج بكيفية تدعيم التوافق الزواجى من خلال برامج تثقيفية حول دور التوافق الزواجى فى توطيد الصلة بين الأزواج وتوفير الاستقرار والأمن الأسرى.
- تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بكيفية حل المشكلات الزوجية بطريقة سهلة.
- دور وسائل الإعلام فى تقديم المعلومات المتعلقة بمقومات الزواج الناجح.
- الإرشاد الدينى لتوضيح الحقوق والواجبات التى حددها الشرع لكل من الزوجين حتى يتم الاستقرار الأسرى.

- **المراجع** :

- القرآن الكريم
- إبراهيم / إسماعيل (٢٠٠٠) : الرضا الزواجي لدي الزوجين وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدي الأبناء كليه التربية ببنها جامعة الزقازيق
- إبراهيم ، علا عبد الباقي (٢٠٠٩) : الاكتئاب – أنواعه – أعراضه – أسباب – طرق علاجه – الوقاية منه . ط ١ ، دار وائل ، عمان ، الأردن
- ابو زيد ، مدحت عبد الحميد (٢٠٠١) : الاكتئاب دراسة في السيكوباتوفري ب.ط دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
- أبو سكينة ، نادية حسن وخضر ، منال عبد الرحمن (٢٠١١) : العلاقات والمشكلات الأسرية . دار الفكر ، ناشرون وموزعون جمهورية مصر العربية .
- أبو غزالة ، سميرة علي (٢٠٠٨) : فاعلية الإرشاد بالواقع في تحسين التوافق الزواجي . دراسات نفسية (٢) ص.ص ٣٣٣- ٣٧٠
- أحمد ، سهير كامل(١٩٩٨) : دراسات في سيكولوجية المرأة . ب ط ، مكتبة الاسكندرية للكتاب ، القاهرة .
- إسماعيل ، سوزان محمد (١٩٩١) : توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس
- جان ، نادية سراج (٢٠٠٨) : الشعور بالسعادة والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي المستوي الاقتصادي والحالة الضمنية مجلد دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية المجلد الناصر عشر العدد الرابع

- جعفر ، نجلاء محمد سعد (٢٠٠٩) المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج رسالة ماجستير قسم الخدمة الاجتماعية جامعة المنوفية
- الجهني ، سميرة بنت سالم (٢٠٠٨) : عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسئوليات الاجتماعية . رسالة ماجستير في علم النفس . مكة المكرمة
- جودة ، سهير حسين سليم (٢٠٠٩) : برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق قنوات الحوار . رسالة ماجستير علم النفس كلية التربية بالجامعات الإسلامية . غزة . فلسطين
- الحمادي ، احمد عبد المجيد والجمهوري ، هلال حمدان (٢٠١١): جلسة دراسات نفسية وتربوية عدد (٧) جامعة اليرموك اربد الأردن
- الحنفي ، عبد المنعم (٢٠٠٥) / الموسوعة النفسية علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية . دار نوبليس للنشر والتوزيع المجلد الأول ، بيروت لبنان ، ط١
- الخولي ، سناء (١٩٨٦) : الزواج والعلاقات الأسرية ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية
- الخولي ، سناء (١٩٨٨) : الزواج والعلاقات الأسرية ب ط ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الإسكندرية
- الخولى ، سناء (٢٠٠٨) : الأسرة والحياة العائلية. ب.ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- دسوقي ، رواية (١٩٨٦) / التوافق الزواجي . رسالة دكتوراه . كلية الآداب جامعة الزقازيق
- راجح ، أحمد عزت (١٩٨٨) : أصول علم النفس ، ط٦ ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة.
- ربيع ، محمد شحاتة (٢٠٠٨) : قياس الشخصية .ط١ دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان- الأردن .
- الزراد ، فيصل محمد خير (٢٠٠٤) مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي دار الفقائس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، لبنان ،ط٢
- زهران حامد عبد السلام (٢٠٠٥) / الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب .ط ع ، القاهرة
- الشربيني ، لطفي (٢٠٠١) : الاكتئاب الأسباب ، المرض ، العلاج ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ، ط١.
- شكري ، علياء وصالحى ، حنيفة (٢٠٠٩) : علم الاجتماع العائلي . مدار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان – الأردن .
- الشهري- وليد بن محمد (٢٠٠٩) : التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدي عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
- الصواف ، مني والجبلي ، قتيبة (٢٠٠٦) : الصحة النفسية للمرأة العربية . ب ط ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عبد الحميد ، جابر وكفافى ، علاء الدين (١٩٨٨): معجم علم النفس والطب النفسى. الجزء الأول ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- عبد الخالق ، احمد محمد (٢٠٠٧) : معمل علم النفس الشخصي ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة
- عبد الرحمن ، حنان احمد (٢٠٠٥) : العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في نجاح أو فشل الزيجات الحديثة . رسالة دكتوراه في علم النفس ، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإنسانية .
- العبدلي ، سعد بن حامد (١٩٩٩) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدي عينه من المتعلمين المتزوجين
- عكاشة ، احمد (٢٠٠٣) : الطب النفسي المعاصر ، طبقة فريدة منقسمة مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- علي ، علي عبد السلام (١٩٩٧) : المساندة الاجتماعية ومواجهة إحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات بجلسة دراسات نفسية العدد (٢) المجلد (٧) ص.ص ٢٠٣- ٢٣٢

- فطيمة ونوغى (٢٠١٣) : أسر سوء التوافق الزواجى فى تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرآة من خلال تطبيق اختبار MMPI2. رسالة دكتوراه فى علم النفس ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر.
- الكاشف ، سعاد مصطفي (١٩٩٢) دنيا ميات اضطراب العلاقة الزوجية رسالة ماجستير ، غير منشورة جامعة عين شمس
- كحالة ، عمر رضا (١٩٧٩) : الزواج . ب ط ، ج٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٧) : الصحة النفسية . دار هجر للطباعة والنشر القاهرة
- الكندرى ، أحمد مبارك (١٩٩٢) : علم النفس الأسرى. الكويت ، مكتبة الفلاح.
- محمود ، مجدة احمد وإبراهيم ، رزق سند (١٩٩٥) : دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط الحياة . دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات وغير العاملات . مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الأول ، جامعة المنيا .
- المدغري ، عبد الكريم العلوي (١٩٩٩) : المرأة بين أحكام الفقه والدعوة الى التغيير ط١ ، دار مجد للطباعة ، بيروت ، لبنان
- مراد ، شكوة نوابي (٢٠٠١) : علم نفس المرأة .ط١ قرحمه زهراء طيوري دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- مرسي ، كمال (٢٠٠٠) : السعادة وتنمية الصحة النفسية . مسئولية الفرد في الاسلام وعلم النفس . الجزء الأول ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٥) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في لإسلام وعلم النفس . ط ٢ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
- مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩٨) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس كلية التربية – الكويت ، دار النشر للجامعات – القاهرة ، ط٢.
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨٦) : علم النفس العيادي . القسم الأول ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان .

- Allen press (1999): journal of marriage and the family, vol.6(3) national.
- Argyle , M (2001) . The psychology of happiness. London and new York: Rutledge Taylor & Francis Group .
- Brham, ss.Miller, R.S.perlman ,D& compbell, S.M(2002), Intimate Relationship (3rd). New York: MCGraw-Hill.
- Chand- Meena- Suraiya(1994): Am Inquiry into the factor of successful marriage : personality characteristics like happiness, aggressiveness , self – love, sexual adjustment, habits , interests , in lauds , mental health , children type and duration. Jadavcpur University – India, vol 53-02 A of Dissertation –Abstracts International .p.631.
- Coock ,E.(1997) is marriage driving women mad, Independent on Sunday , August 10.1-2
- David, w, Brock, H. &David, J(2000) General Traits of personality and Affectivity as predictors of satisfaction in intimate Relationship. Evidence from self and partner- Ratings, journal of personality,68,3,413-442
- Diener,E. (2000). Subjective well–being: The Science of happiness and aproposal for anational index. American psychologist , 55 , 34 – 43
- Driver –janice tabates, Amber, Shapiro- Alyson, nahm eum-young, gottman- johm-M(2003):

- Hahnn (1993) the quest for aperfect spouse:spousal rating and marital satisfaction, psychological Report, 79, 3,731-735.
- Hart , G when marriage ends . landon : Tovistosk 1999.
- Hill ,A (2000) predictors of relationship satisfaction : The link between congnitive Flexibility, compassionate love and level of differentiation phD., Thesis, Alliant International University, Los Angeles, California.
- Huston, Ted, L., Caughlin, John, P., Houts, Renate, M., Smith , Shamm, E. George , Laura,j.(2001).
- Li-wen,L.(2005) agape love in couple relationship. Marriage and Family Review,37 (4) 29-48
- Mccue, M.P (2006) Satisfaction in marriage and committed heterosexual relationship: past, present, and Future, Annual Review of sex Research, 17-58.
- Pascke,H .G.Divorce. In M.B. sussman & S. K. Steinmetz. Hand book of marriage and family, New York: Pienum press 1966, PP. 597-624.
- Patrick, shawnd. J. (2002) : Intimacy, differentiation , and marital Satisfaction pG 212 Northern- Luminous- University (162) vol. 63 IA of Dissertation Abstracts International , P.G 38-66
- Schwartz, s.A (2007) the relationship between love and marital states Faction in arranged and romantic Jewish couples .PhD. thesis Hoekstra University.
- Steinberg& Silverberrg (1987): Concise Encychopedia of psychology " USA, awiely interscence , Publication, John Wiley& sons- inc.
- Stephan, N &Kenneth, R (1999) Five – Factor personality Similarity and Marital Adjustment. Social Behavior and Personality, 27,3,309-313
- The commubial crucible: newlywed years as predictors of marital delight. Distress and divorce. Journal of personality and social psychology, 2001, Feb; Vol.80 (2): 237-252.

• **المواقع** :

- (http : //www.chihab.net/moduels.php?name=newsefill=artcil etsid /1490 18:14 2012-8-20)
- (http : //www.elazayem.com/new-page-227.htm)
- (http://www.alalemeya.com/irjahmtrra/wriers/qasim/new20 folder1cu /Imre45.html)

❋❋❋❋❋❋❋